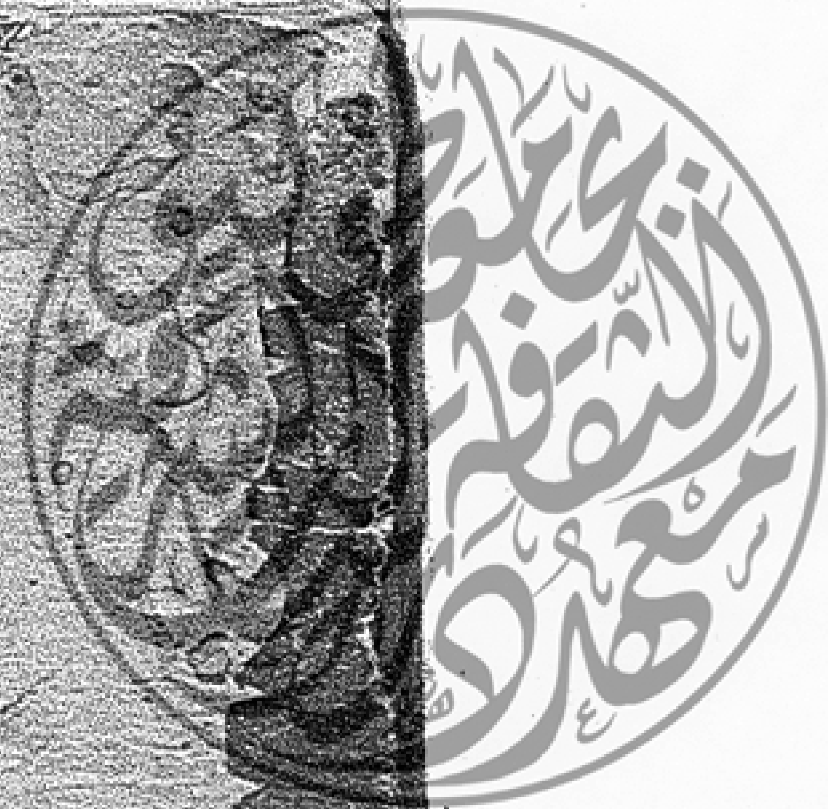




1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13

١



هذا جزء
الحد المعين
على [illegible]
التلقين

تملك هذا الكتاب الحقير
عبد الرحمن [illegible]
بشرائه من [illegible]

ملك الحقير
محمد البيطار

(١)



جزء اسمه المعين على فعل سنة التلقين ٥ تصنيف الشيخ الامام العالم
العامل الزاهد الحافظ المتقن رحلة الطالبين وبركة المسلمين ابي اسحق ابراهيم
ابن محمد بن محمود الشافعي الملقب بالناجي حقق الله له في الدارين هذا اللقب
وعفى عنه وكرمه انه قريب مجيب ٥ بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقنا لاتباع الكتاب والسنة وجعلهما للمتمسك بهما اوقى جنة
والصلاة والسلام الاكملان الافضلان الزاكيان الناميان على سيدنا محمد الداعي الى الجنة
المرسل دون غيره الى الثقلين الانس والجنة وعلى اله واصحابه واتباعه واشياعه اولي
الايدي والمنة ٥ وبعد فمن العلوم المعمول به قديما وحديثا بلا شك ولا انكار
تلقين الميت بعد الدفن والمختار انه بعد اهالة التراب بانه ينادي يا عبد الله بن امة الله
او نحو هذا ثم يقال له كما في الروضة وغيرها اذكر العهد الذي خرجت عليه من الدنيا شهادة
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق وان النار حق وان
البعث حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وانك رضيت بالله ربا
وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقران اماما وبالكعبة قبلة وبالمؤمنين اخوانا
ربي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ٥ وان كانت انثى قال يا امة الله بنت امة
الله او نحوه اذكري العهد وانث المذكر فهذا استحبه جماعات كثيرون من اصحابنا الشافعية
منهم القاضي حسين ونقله عن الاصحاب مطلقا وهو وحده كاف ومنهم صاحب القاضي المذكور
المتولي في التتمة قال يستحب تلقين الميت لان الخبر ورد بسؤال القبر وذكره ومنهم الشيخ نصر
المقدسي وابو القاسم الرافعي وابو زكريا النووي وغيرهم ممن سياتي ٥ قال الشيخ محيي
الدين في فتاويه المختار استحبابه وقال الشيخ تقي الدين بن الصلاح في فتاويه هو الذي نختاره
ونعمل به قال وذكره جماعة من اصحابنا الخراسانيين قال وقد اعتضد الحديث الوارد فيه
في الطبراني وغيره بشواهد وبعمل اهل الشام به قديما وقال النووي في الفتاوى وشرح المهذب
يستأنس به قال وقد اتفق علماء المحدثين وغيرهم على المسامحة في احاديث الفضائل والترغيب
والترهيب والحديث المشار اليه هو ما رواه الطبراني في معجمه الكبير وابو الحسن الخلعي في الجزء
من اجزائه الخلعيات وابو الحسن الهكاري في جزئه هدية الاحياء للاموات وابو عبد الله
الثقفي في اربعينه وغيرهم من الائمة من طريق حماد بن زيد عن سعيد الازدي قال دخلت
على ابي امامة الباهلي وهو في النزع فقال يا سعيد اذا انا مت فاصنعوا بي كما امرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان نصنع بموتانا قال اذا مات الرجل منكم فدفنتموه وفي لفظ اخر اذا مات احد من اخوانكم

فسووا عليه التراب فليقم احدكم على راس قبره ثم ليقل يا فلان ابن فلانة فانه يقول ارشدنا
رحمك الله ولكن لا تشعرون فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى نبيا وبالقران اماما
وعند الخلعي والهكاري والثقفي بدل هذا وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من
القبور فان منكرا ونكيرا عند ذلك ياخذ كل واحد منهما ويقول انطلق بنا ما نقعد عند من
لقن حجته فيكون الله حجيجهما دونه فقال رجل يا رسول الله فان لم يعرف امه قال ينسبه
الى امه حواء يا فلان بن حواء قال الثقفي غريب من حديث حماد بن زيد ما كتبناه الا من
حديث سعيد الازدي وقال المنذري في جزئه في التلقين بعد سياق هذا الحديث ذكره
عن ابي حاتم سعيد الازدي ووقع في روايتنا الاودي يعني بالواو انتهى وقال ابن الملقن في
تخريج احاديث الرافعي اسناد الحديث المذكور صالح وقد قواه الضيا يعني الحافظ المقدسي في احكامه
واخرجه عبد العزيز يعني من الحنابلة في الشافي قال النووي في شرح المهذب وقد اعتضد
بشواهد من الاحاديث كحديث واسألوا له التثبيت ووصية عمرو بن العاص وهما صحيحان
يعني بالاول حديث سيدنا عثمان انه عليه الصلاة والسلام كان اذا فرغ من دفن الميت وقف وقال
استغفروا لاخيكم واسألوا له التثبيت فانه الان يسال رواه ابو داود وابو يعلى الموصلي وعمر
ابن السني والحاكم والبيهقي وغيرهم ووصية سيدنا عمرو مشهورة في صحيح مسلم وغيره لسند
مصري وفيها فاذا دفنتموني فاقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى استانس
بكم وانظر ماذا اراجع به رسل ربي وروى الطبراني من حديث الحكم بن الحارث السلمي الصحابي
انه قال لهم اذا دفنتموني ورششتم على قبري الماء فقوموا عليه واستقبلوا القبلة وادعوا
لي وروى ابو نعيم الاصبهاني في ترجمة عطا الخراساني من الحلية واستغربه عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على قبر رجل من اصحابه حين فرغ منه فقال انا
لله وانا اليه راجعون اللهم نزل بك وانت خير منزول به جاف الارض عن جنبيه وافتح ابواب السما
لروحه وتقبله منك بقبول حسن وثبت عند المسايلة منطقه وروى ابن سعد في ترجمة الضحاك
بن مزاحم التابعي من طبقاته الكبرى باسناده الى الضحاك انه لما حضرته الوفاة ارسل اليه فاوصاه
الى ان قال اذا دفنتني ونفضت الرجال ايديها عني فقم عند راس قبري واستقبل القبلة ثم
ناد ثلاثة اصوات تسمع اصحابك اللهم انك قد اجلست الضحاك في قبره تسايله عن ربه وعن
دينه وعن نبيه فثبته بالقول الثابت في الحيوة الدنيا ثم انصرف وروى البيهقي عن
ابن عباس انه لما فرغ من دفن عبد الله بن السايب قام فوقف عليه ودعا له وروى ابن
ابي شيبة عن انس انه كان اذا سوى على الميت قبره قام عليه ثم قال وذكر دعاء وذكر عن علي
انه قام على قبر زيد بن مكفف ونحوه وذكر نحو ما قبله وذكر الطبراني وغيره عن ابن عمر انه كان في
جنازة فلما سوى اللبن عليها قام الى جانب القبر وقال الدعا عنا بهما وذكر انه سمعه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك مما يستدل به على التلقين قال النووي في المجموع ولم يزل اهل الشام

على العمل بهذا في زمن من يقتدى به والى الان وقال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد
في كتابه نهاية البيان انه لا باس به فقد روي انه كان سنة السلف وقال الشيخ
محب الدين الطبري في شرح التنبيه لم يزل العمل بالتلقين قديما وحديثا بين ظهراني من يقتدى
به قال واستحبه جماعة من السلف ان يقال فيه يا فلان بن فلانة قل لا اله الا الله اشهد
ان لا اله الا الله ثلاثا يا فلان قل ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم وهذا
رواه سعيد بن منصور في سننه عن راشد بن سعد وضمرة بن حبيب وحكيم
بن عمير قالوا اذا سوي على الميت قبره وانصرف الناس عنه كانوا يستحبون ان يقال له ذلك
عند قبره ثم ينصرف وقال الشيخ كمال الدين النشائي في كتابه جامع المختصرات المشهور
وما جمع منها وندب رشه بالماء يعني القبر بماء ووضع الحصى عليه وعلامة راسه بحجر
او غيره وتلقين مكلف عندها يعني انه لا يلقن الا البالغ وهكذا قال ابن الصلاح في فتاويه
ما التلقين الطفل مستند يعتمد ولا نراه قال النووي في الاذكار الصواب انه لا يلقن
الصغير مطلقا ما لم يبلغ ويصير مكلفا وقال الاذرعي في قول صاحب التتمة انه صلى الله
عليه وسلم لقن ابنه ابرهيم لا احسب له اصلا وقال السبكي هو غريب ذكراه في شرح
المنهاج وقال الشيخ شهاب الدين بن النقيب في كتابه عمدة السالك وعدة الناسك في الفقه
ويمكث ساعة بعد الدفن يلقنه ويدعو له ويستغفر وقال القاضي صدر الدين
العثماني في مختصره للمنهاج وما ضمنه ويستحب التلقين بعد الدفن فانه لم يزل اهل الشام
على العمل به من العصر الاول وفي زمن من يقتدى به وكذا ذكر التلقين الشيخ شرف الدين
بن يوسف في شرحه للتنبيه وكذا قطع باستحبابه الشيخ علاء الدين القونوي في شرحه
للحاوي والشيخ تقي الدين السبكي والشيخ جمال الدين الاسنائي والشيخ كمال الدين الدميري
والشيخ سراج الدين بن الملقن المنسوب الى زوج امه ملقن الموتى وجزم في العجالة باستحباب
التلقين هولاء الاربعة في شروحهم للمنهاج فهذه اقوال جلة المذهب في هذه المسألة
المشهورة وقد قال مولانا الشيخ البخاري الحنفي وهو غير الشيخ علاء الدين في شرحه لا برد
البحي رحمه الله ورو بعض اصحاب الشافعي عنه انه يستحب ان يلقن الميت بعد
الدفن فيقال الى اخره قال لورود الحث بذلك انتهى وسيل احمد بن حنبل عن التلقين
فرخص كما قاله الشيخ علاء الدين بن اللحام وقال ابو بكر الاثرم قلت لاحمد هذا الذي
يصنعونه اذا دفن الميت يقف الرجل ويقول يا فلان بن فلانة قال ما رايت احدا
يفعله الا اهل الشام حين مات ابو المغيرة يروى فيه عن ابي بكر بن ابي مريم عن
اشياخهم انهم كانوا يفعلونه وكان اسمعيل بن عياش يرويه يشير الى حديث ابي
امامة المار اولا قال ابن اللحام وقد استحبه طائفة من الحنابلة ايضا قلت ذكر
الشيخ موفق الدين بن قدامة في كتابه الكافي منهم ايضا القاضي ابا يعلى بن الفراء وابا الخطاب
الكلوذاني محتجين بحديث ابي امامة وقال الشيخ شمس الدين بن مفلح في التلقين من فروعه

وقع علاء الدين
تبع لزوج امه ابن
ملقن الموتى



استحبه الاكثر اي منهم وفاقا لمالك والشافعي كذا قال وقال الحافظ ابو منصور
عبد الله بن الوليد في كتابه جامع الدعاء الصحيح بعد سياقه حديث ابي امامه
قلت ان حضر الامام احمد بن حنبل في تلقين الميت واعجبه ذلك وقال اهل الشام
يفعلونه قال ابو منصور وهو من القربات والتذكير بالله والتسامح في ذلك ماثور
عن السلف انتهى وقال ابو عبد الله القرطبي المالكي في باب تلقين الميت من تذكرته
بعد ان نقل من كتاب العاقبة للحافظ عبد الحق الاشبيلي المالكي حديث ابي امامه
المذكور في التلقين وكانه نقله من الاحيا واسنده القرطبي من الاربعين الثقفيات
قال شيخنا ابو العباس القرطبي ينبغي ان يرشد الميت في قبره حين وضعه فيه الى
جواب السوال ويذكر بذلك فيقال له قل الله ربي والاسلام ديني ومحمد رسولي فانه عن ذلك
يسال كما جاءت به الاخبار قال القرطبي وقد جرى العمل بقرطبة كذلك فيقال هو محمد
رسول الله انتهى والحاصل ان التلقين عليه عمل الناس قاطبة من اهل الشام وغيرهم من
حين مات شيخنا ابو امامه الباهلي الصحابي الشامي واسمه صدي بن عجلان وقد
نزل الشام بعد صحبه سيد الانام وبها جاءه الحمام وقد وصاهم بتلقينه
وهو في الشرع كما في حديثه المطول ويستمر ان شاء الله الى اخر الزمان وبالشام
طايفة لا تزال على الحق قايمة به ظاهرة لا يضرها من خذلها ولا من خالفها وفي الحديث
اهل الشام سوط الله في ارضه ينتقم بهم ممن يشاء من عباده وحرام على منافقيهم
ان يظهروا على مومنيهم ولا يموتوا الا همّا وغمّا واي سماء تظل واي ارض تقل من يحمله
الجهل ان يتكلم بغير علم فيضل ويضل ويخالف ليعرف فيزل ويزل وقد ذكر القرطبي
عن شيبة بن ابي شيبة قال اوصتني امي عند موتها فقالت لي يا بني اذا دفنتني فقم
عند قبري وقل يا ام شيبة قولي لا اله الا الله ثم انصرف فلما كان من الليل رايتها في
المنام فقالت يا بني لقد كدت ان اهلك لولا ان تداركتني لا اله الا الله فلقد حفظت وصيتي
وروى ابن ابي الدنيا عن بعض السلف قال مات اخ لي فرايته في النوم فقلت له ما كان
حالك حين وضعت في قبرك قال اتاني آت بشهاب من نار فلولا ان داعيا دعا لي لرايت
انه سيضربني به وروي ان رجلا جاء الى قبر المعافى بن عمران الموصلي بعد ما دفن
فسمعه وهو يلقن لا اله الا الله فيقولها الى غير ذلك مما يرد في انتفاع الميت
بالتلقين الذي حاجته اليه ضرورية وهو اعانة له على ذلك الامر المهول والفتنة
العظيمة وسبب لتثبيته بالقول الثابت رحمه الله وتقديره وقال الاديب
شهاب الدين بن ابي حجلة في كتابه جوار الاخيار في دار القرار روى زين الدين بن مسكين
عن والده عز الدين عن شيخه ظهير الدين التونسي عن قاضي القضاة عماد الدين السكري
عن شيخه الطوسي ان من قال بعد دفن الميت قايما عند راسه ثلاث مرات اللهم اني اسالك
بجاه نبيك محمد نبي الرحمة وترابه الطيب الطاهر وما ضمه ان لا تعذب هذا الميت في قبره

انه لا يعذب وفي الحديث ما الميت في قبره الا شبه الغريق المغوث ينتظر دعوة من
اب او ام او ولد او صديق ثقة فاذا لحقته كانت احب اليه من الدنيا وما فيها ولا شك
ان الله تعالى هو مسبب الاسباب وانه في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه فمن
لقن ميتا رجي له ان يلقن حجته ○ فصل روي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لا ياتي على الناس عام الا احدثوا فيه بدعة واماتوا فيه سنة حتى تموت السنن وتحيا البدع
وعن عبد الله بن الديلمي التابعي قال ان اول ذهاب الدين ترك السنة يذهب
الدين سنة سنة كما يذهب الحبل قوة قوة اي طاقة طاقة ○ وصح عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من رغب عن سنتي فليس مني وروى يحيى بن صاعد عن
من حديث سيدنا علي كرم الله وجهه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم ارحم خلفائي قلنا يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين ياتون من بعدي يروون
احاديثي وسنتي ويعلمونها الناس وروى البيهقي في كتابه المدخل من حديث ابي هريرة
مرفوعا المتمسك بسنتي له اجر مائة شهيد وروى الترمذي وغيره من حديث انس ومن
احيى سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة وروى هو وابن ماجه من حديث
عمرو بن عوف المزني مرفوعا من احيى سنة من سنتي قد اميتت بعدي وفي رواية
فعمل بها الناس كان له من الاجر مثل من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا
وروى الحافظ ابو القاسم هبة الله الطبري اللالكائي في كتابه شرح السنة عن ابراهيم بن ادهم
قال تبعت جنازة بالساحل فقلت بارك الله لي في الموت فقال قايل من السرير يعني النعش وما
بعد الموت فوقع علي منه رعب حتى طار عني ثم اجل قايم السرير فدفن الميت وانصرفوا
وقعدت عند القبر في القايل من السرير وما بعد الموت فغلبتني عيناي واذا شخص من
القبر لحسن ان ير وجها واطيبه ريحا وانقاه ثيابا وهو يقول يا ابراهيم قلت لبيك فمن
انت يرحمك الله قال انا القايل من السرير وما بعد الموت فقلت له بالذي خلق الجنة
وبرا النسمة وتردى بالعظمة الا ما اعلمت لي من انت قال انا السنة اكون لصاحبي في
الدنيا حافظا وعليه رقيبا وفي القبر نورا ومونسا وفي القيمة سايقا وقايدا الى الجنة
وانشد السيد ابو الحسن المعري لنفسه

اتق واطلب لنفسك مستواها ... ودع عصيانا فذا ابتغت هواها
وسنة احمد المختار فالزم ... وعظمها وعظم من رواها
وان رغمت انوف من اناس ... فقل يا رب لا ترغم سواها

ولنكن هذا اخر المعين على فعل سنة التلقين ○ ولله الحمد والمنة وصلواته
وسلامه على نبيه وصفيه محمد الذي جا بالكتاب والسنة وعلى اله واصحابه
وتابعيهم وعلينا معهم حتى يجمع بهم يوم القيمة ويدخل محبتهم انشا الله الجنة
تعليق العبد الفقير الى الله تعالى ابرهيم رغمان ... غفر الله له
يتلوه جزء في تشييد ... لاجله تصنيف سيدنا العالم العلامة الشيخ ابرهيم الناجي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما انعم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وبعد
فان السنة عند امامنا الشافعي رضي الله عنه لكل مصل من امام ومأموم
ومنفرد اذا ابتدأ برفع راسه من الركوع ان يقول سمع الله لمن حمده فاذا
انتصب قائما واعتدل بعوده الى الهيئة التي كان عليها قبل ركوعه قال ربنا لك الحمد
لما ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام
كان يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قايم ربنا
ولك الحمد وعند البخاري ربنا لك الحمد وقال بعض رواته ولك الحمد وسياتي التعرض
للفظ التحميد بزيادة في التسميع وانما المقصود هنا تقرير انه لا خلاف في مذهبه
في الجمع بينهما كما نقله شيخ المذهب محيي الدين النووي في كتابه شرح المهذب
وغيره عن الشافعي واصحابه وقال هذا لا خلاف فيه عندنا وقرر ان التسميع ذكر رفع
الراس من الركوع والتحميد بعده ذكر الاعتدال بعده منه وقد روى البخاري ومسلم وغيرهما
من الايمة من حديث جماعات من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين ان الشارع صلوات الله
وسلامه عليه كان يجمع بينهما في صلاة الفرض والتطوع وقد صح عنه في البخاري وغيره
انه قال صلوا كما رايتموني اصلي كما قرره النووي في شرح المهذب وغيره وفي مواضع من
شرح مسلم والاستدلال به ظاهر وقال الامام البخاري باب ما يقول الامام ومن خلفه
اذا رفع راسه من الركوع ثم روى باسناده الصحيح المشهور الى ابي هريرة قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا ولك الحمد وروى
الحافظ ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه عن علي بن ابي طالب انه كان اذا رفع راسه من
الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد بحولك وقوتك اقوم واقعد وقد
ورد في جمع المأموم بينهما ايضا ما سنذكره قال الشيخ ولي الدين بن العراقي في تكملة شرح
تقريب الاسانيد الذي عمله لوالده زين الدين في الكلام على حديث انما جعل الامام ليؤتم به
مع ان الاعتماد على قوله عليه الصلاة والسلام صلوا كما رايتموني اصلي فروى الحافظان ابو
الحسن الدارقطني وابو بكر البيهقي في خلافياته عن سعيد المقبري انه سمع ابا هريرة
وهو امام للناس في الصلاة يقول سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد الله اكبر يرفع بذلك
صوته ونتابعه معا وسياتي انه ينبغي للامام او المبلغ عند الجهر بالتسميع وتكبير الانتقالات
بحيث يسمع المأمومون وقال النووي في شرح مسلم باب اثبات التكبير في كل
خفض ورفع الا في رفعه من الركوع فانه يقول فيه سمع الله لمن حمده قال البيهقي
وروى عن ابي بردة بن ابي موسى وهو الاشعري التابعي انه كان يقول خلف الامام سمع
الله لمن حمده ربنا لك الحمد وقال عطا بن ابي رباح يجمعهما مع الامام احب الي
وروى البيهقي والدارقطني باسناد صحيح الى ابن عون قال قال ابن سيرين اذا
قال الامام سمع الله لمن حمده قال من خلفه سمع الله لمن حمده زاد البيهقي و

اللهم ربنا لك الحمد الى غير ذلك وروى الحافظ الدارقطني في سننه من طريق عمرو ابن
شمر عن جابر وهو الجعفي وهما واهيان عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال
لي النبي صلى الله عليه وسلم يا بريدة اذا رفعت راسك من الركوع فقل سمع الله لمن حمده اللهم
ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد ووجه الدلالة منه انه
يا بريدة بين التسميع والتحميد وروى ايضا من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وفيه
لين عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج عن ابي هريرة قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله لمن حمده قال من وراءه سمع الله لمن حمده لكنه قال المحفوظ
بهذا الاسناد انما هو اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فليقل من وراءه اللهم ربنا لك الحمد وسياتي
الجواب عنه وعن نظايره فيما بعد ان شاء الله وقد وافق الشافعي على ان المأموم ياتي بالتسميع
والتحميد كالامام غير من تقدم اثنان من المالكية قال الشيخ سراج الدين بن الملقن في شرح
حديث انما جعل الامام ليؤتم به من شرح العمدة قال من المالكية عيسى بن دينار ونافع
وان كان القاضي عياض خطا من تأول ذلك عليهما قال وقال مالك في مختصر ما ليس في المختصر
للمأموم ان يجمع بينهما انتهى وقد وافق الشافعي على جمع المنفرد بينهما مالك واحمد وابن حزم
الظاهري وعزاه الى طايفة من السلف وقال ابن عبد البر لا اعلم فيه خلافا وقال صاحب
الهداية من الحنفية يجمع بينهما في الاصح وان كان يروى الاكتفا بالتسميع ويروى بالتحميد
وكذا نقل ابو عيسى الترمذي في جامعه عن ابن سيرين وغيره قال وبه يقول الشافعي
واسحق وكذا نقله عنهما ابن المنذر في الاشراف وعن ابي بردة وابن سيرين وعطاء
وذكره الخطابي في معالم سنن ابي داود عن ابن سيرين وعطاء وقد وافق الشافعي على ان
الامام يجمع بينهما ايضا غير من تقدم ابو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا ابي حنيفة قال
ابن العراقي وهو قول في مذهب مالك ايضا حكاه ابن شاس في الجواهر انه يجمع الامام بينهما انتهى
وقد رأى هذا الامام ابن الحاجب في فروع الامهات فقال ويستحب للمنفرد في الرفع سمع الله لمن حمده
اللهم ربنا ولك الحمد وللامام الاول ومثله وللمأموم الثاني انتهى فالشافعي جمع للمصلي في
هذه المسئلة المذاهب كلها فكان مذهبه الجامع للمحاسن احقها بالاتباع واهلها وكيف لا وهو ابن
عم نبينا محمد وابن عمه وسميه وناصر سنته القرشي الشافعي المنسوب الى جده
شافع ويجتمع نسبه الشريف مع اشرف الاشراف في عبد مناف ولقد احسن ابو عبد الله محمد
بن ابراهيم البوشنجي من اصحابنا حيث قال في امامه بل وامامنا وامام الايمة الاعظم رضي الله
عنه وعنهم اجمعين
ومن شعب الايمان حب ابن شافع وفرض اكيد حبه لا تطوع
واني حياتي شافعي فان امت فوصيتي بعدي بان تتشفعوا
وروى الحافظ الكبير ابو بكر الخطيب البغدادي الذي كان اولا حنبليا ثم انتقل فصار شافعيا بالسند
المتصل الى الامام المزني قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسالته عن الشافعي فقال
من اراد محبتي وسنتي فعليه بمحمد بن ادريس الشافعي المطلبي فانه مني وانا منه ومن الغرايب
ما ذكره الحافظ الذهبي في سواله في ترجمة ابي بكر البندنيجي الفقيه محمد بن احمد بن خلف وهو

قوله عن ان الخطيب البغدادي
كان حنبليا ثم صار شافعيا
وكذا البوشنجي كان حنبليا
ثم صار شافعيا

احمد بن الحسين...



من مشايخ السمعاني وبن عساكر انه عمل حنبليا ثم حنفيا ثم شافعيا واستمر ملقب حنفش
وقال ابو الحسن علي بن احمد البخوري الزاهد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقلت يا رسول الله بقول من نأخذ فأشار الى علي بن ابي طالب فقال خذ بيد هذا فاتى به
ابن عمنا الشافعي ليعمل بمذهبه فيرشد ويبلغ باب الجنة ثم قال الشافعي بين العلماء
كالبدر بين الكواكب ويكفيه هذا الثناء البليغ والحث على اتباع مذهبه دون بقية
ايمة المذاهب ولهذا افتى الشيخ محيي الدين النووي فيما لو حلف الحالف بالطلاق ان الشافعي
افضل الايمة في عصره ومذهبه خير المذاهب انه لا يقع عليه طلاق وقال احمد بن حنبل
ما احد مس بيده محبرة ولا قلما الا وللشافعي في رقبته منة وقال الربيع بن سليمان المرادي
خادم الشافعي وصاحبه رأيت في المنام كان ادم عليه السلام مات فسألت عن ذلك فقيل
هذا موت اعلم اهل الارض لان الله تعالى علم ادم الاسماء كلها فما كان الا يسير ومات الشافعي
ورأى غير الربيع ليلة مات الامام الشافعي قائلا يقول الليلة مات النبي صلى الله عليه وسلم
واما ما احتج به الغير على ان المأموم يقتصر على التحميد من الحديث اذا قال الامام سمع الله لمن حمده
فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وفي لفظ ولك وفي اخر ربنا ولك والحديث الاخر انما جعل الامام ليؤتم
به وفيه واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك وفي لفظ اللهم ربنا لك الحمد فاجاب
عنها ايمتنا الشافعية رضي الله عنهم بانه ليس في الكلام حصر وغايته ما في الحديث السكوت
عن اثبات المأموم بالتسميع والامام بالتحميد فيستفاد ذلك من دليل اخر وهو ثبوته
من فعل الشارع وغيره مما قدمناه مبسوطا قال ابن العراقي معنى الحديث عند مذهب الشافعي
اذا قال الامام سمع الله لمن حمده مع اتيانه به فقولوا ربنا لك الحمد في اعتدالكم ما لم تزيدوا على
هذا وتقول ان في الحديث دلالة على ان المأموم يقول سمع الله لمن حمده من قوله انما جعل الامام
ليؤتم به انتهى يعني لما فيه من الامر باتباعه في غير هذا وقال العلامة شمس الدين الكرماني
في هذا الحديث من شرحه للبخاري فان قلت هذا دليل لمن قال لا يزيد المأموم على ربنا لك
الحمد ولا يقول سمع الله لمن حمده قلت لا نسلم انه دليل لما اذ ليس فيه نفي الزيادة ولئن
سلمنا فهو معارض بما ثبت انه صلى الله عليه وسلم جمع بينهما وثبت انه قال صلوا كما
رأيتموني اصلي واما وجه الجمع فهو ان يقول حال الارتفاع سمع الله لمن حمده
وحال الانتصاب ربنا لك الحمد قال وفي الكلام التفات اي من الغيبة الى الحضور قال
وفيه دلالة على انه يستحب للامام الجهر بقوله سمع الله لمن حمده انتهى وقال ابن الملقن
في شرح عمدة الاحكام الجواب عن الحديث انه عليه الصلاة والسلام علمهم ما جهلوه
من ذكر الاستواء بخلاف ذكر الرفع من الركوع وهو التسميع فانهم كانوا يعلمونه
ويعلمون به وبما يعون فيه فلم يحتج الى التنبيه عليه بخلاف قوله ربنا لك الحمد
قال وكذا الحديث الاخر الذي فيه فانه من وافق قوله قول الامام جوابه ما ذكرناه
وقال في شرحه للبخاري استحب الشافعية الجمع بين سمع الله لمن حمده وبين

ربنا لك الحمد وقالوا معنى حديث فقولوا ربنا لك الحمد اي مع ما قد علمتموه من قول سمع الله
لمن حمده قال وانما خصه بالذكر لانه كان يجهر بسمع الله لمن حمده فهم كانوا يعلمونه
ولا يعرفون ربنا لك الحمد لانه يسر به فلذلك علمهم اياه وهذا سبقه الى نحوه الشيخ تقي الدين
السبكي في شرحه للمنهاج وانا اقول قد جاء في الصحيحين وغيرهما عدة احاديث التي فيها
سمع الله لمن حمده عن ربنا لك الحمد وقد استدل القاضي عبد الوهاب المالكي بالحديث
السابق اذا قال الامام فقولوا على ان الامام يقتصر على التسميع والمأموم على التحميد قال
شيخنا الحافظ شهاب الدين بن حجر في شرح حديث انما جعل الامام ليؤتم به من شرحه
للبخاري وليس في السياق ما يقتضي المنع من ذلك لان السكوت عن الشيء لا يقتضي ترك
فعله نعم مقتضاه ان المأموم يقول ربنا لك الحمد عقب قول الامام سمع الله لمن حمده واما
منع الامام من التحميد فليس بشيء لانه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بينهما ثم
بسطه في شرح الحديث الاخر اذا قال الامام فقولوا فقال استدل به على ان الامام لا يقول ربنا
لك الحمد وعلى ان المأموم لا يقول سمع الله لمن حمده لكون ذلك لم يذكر في هذه الرواية كما حكاه
الطحاوي وهو قول مالك وابي حنيفة قال وفيه نظر لانه ليس فيه ما يدل على النفي بل فيه ان قول
الامام ربنا لك الحمد يكون عقب قول الامام سمع الله لمن حمده قال والواقع في التصوير ذلك لان الامام
يقول التسميع في حال انتقاله والمأموم يقول التحميد في حال اعتداله عقب قول الامام كما في الخبر
قال وهذا الموضع يقرب من مسألة التامين فانه لا يلزم من قوله يعني في الحديث المشهور اذا
قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين ان الامام لا يؤمن بعد قوله ولا الضالين وليس فيه ان الامام
يؤمن كما انه ليس في هذا انه يقول ربنا لك الحمد لكنهما مستفادان من ادلة اخرى صحيحة صريحة
منها انه صلى الله عليه وسلم كان يجمع التسميع والتحميد قال واما ما احتجوا به من حيث المعنى
من ان معنى سمع الله لمن حمده طلب التحميد فيناسب حال الامام واما المأموم فتناسبه الاجابة
بقوله ربنا لك الحمد ويقويه حديث ابي موسى الاشعري عند مسلم وغيره ففيه واذا قال سمع الله
لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد يسمع الله لكم فجوابه ان يقال لا يدل ما ذكرتم على ان الامام لا يقول
التحميد اذ لا يمتنع ان يكون طالبا ومجيبا قال وهو نظير مسألة التامين انه لا يلزم من كون الامام
داعيا والمأموم مؤمنا ان لا يكون الامام مؤمنا قال ويقرب منه الجمع بين الحيعلة والحوقلة
لسامع المؤذن انتهى ملخصا وهذا القدر كاف شاف واف والجواب عما تمسك به الغير
والزامهم نظير ما احتجوا به وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان تتبع وروى البخاري
في كتابه رفع اليدين في الصلاة باسناد الصحيح عن سالم بن عبد الله بن عمر وروى فيه عن مجاهد
قال ليس احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا يؤخذ من قوله ويترك الا النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا الثاني معناه مشهور عن الامام مالك بغيته مسألة الجهر بالتسميع قال الامام النووي
في شرح المهذب قال صاحب الحاوي يعني القاضي الماوردي وغيره يستحب للامام ان يجهر بقوله سمع الله

لمن حمده ليسمع المأموم ويعلموا انتقاله كما يجهر بالتكبير ويسر بقوله ربنا لك الحمد لانه يفعله في الاعتدال
فاسر به كالتسبيح في الركوع والسجود واما المأموم فيسر بهما كما يسر بالتكبير فان اراد تبليغ
غيره انتقال الامام كما يبلغ التكبير جهر بقوله سمع الله لمن حمده لانه المشروع في حال الارتفاع
ولا يجهر بقوله ربنا لك الحمد لانه انما يشرع في حال الاعتدال انتهت عبارته قال شيخنا شهاب الدين
ابن رسلان فيما عمله على كتاب الاذكار للنووي بعد ان ذكر من المجموع لا جهر المبلغ بالتسميع ينبغي
نقل عن ابن رسلان كتب على اذكار النووي
معرفته فان عمل الناس على خلافه انتهى وكذا نقله عنه الشيخ جمال الدين الاسنائي في شرح المنهاج
وجزم به سراج الدين بن الملقن وشهاب الدين الاذرعي وكمال الدين الدميري وغير واحد من الشافعية
بهذه السنة السنية التي كانت ميتة في زماننا لكن احياها الله على يد من شاء فاحياه الله
كما احياها وغيرها من الامور المهملة وقد اقتصرت فيها على هذه الاحرف النزرة متبوعا بالاثار
الى دليلها وتعليلها ليحفظ ويعلم انها مذهبنا لا شك فيه ولا خلاف ولا غبار عليه علمه من علمه
وجهله من جهله ومع اختصارها ضمنتها ما لا يوجد في الكتب المطولة مع ان المصلي لو اقتصر
على التسميع دون التحميد او تركهما معا وتكبيرات الانتقال او الاذكار التي هي هيئات وهي معروفة
عمدا او سهوا كره له كراهة تنزيه عندنا وعند الجمهور ولم يأثم ولا تبطل صلاته ولا
يسجد للسهو لكن ينبغي الاتيان به والمحافظة عليها بل قال الشافعي في كتاب الام وتابعه
الاصحاب لو قال من حمد الله سمع له اجزاه قال الشيخ ابو اسحق الشيرازي في المهذب لانه
اتى باللفظ والمعنى قال النووي في الروضة ولكن سمع الله لمن حمده اولى وقال في التحقيق
افضل وقال في التحرير والتهذيب وغيرهما سمع الله لمن حمده اي تقبل منه حمده وجازاه
به انتهى ويترتب على اللفظ الاخر سمع الله لمن دعا وكذا لو قال ربنا لك او ولك الحمد
او اللهم ربنا لك او ولك الحمد وكذا لك الحمد ربنا فالكل جائز قد ورد به الحديث سوى الاخير
فانه في الروضة وقال ان الاول اولى ولبسط هذا كله موضع اخر وانما المقصود تقرير هذه
السنة المذكورة وحث كل من كان على مذهب الامام الشافعي من الخاصة والعامة على
فعلها واظهارها لكونها عند من لا يعرفها مستغربة مستهجنة مهجورة ومن شاء احياها
فارغم الله انفه وامات ذكره وعجل حتفه وقد روي عن علي بن ابي طالب انه قال اتبع الطريق
المستقيم ولا تستوحش لقلة اهلها فان ابرهيم عليه السلام كان امة قانتا لله وحده ٥

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
وصلواته وسلامه على نبيه وصفيه محمد الذي اعطاه ما لم يعط
سواه وعلى اله واصحابه واتباعه من كل حر اواه .. تمت

علقه مع عجزه رب العزيز الديان القديم الاحسان العظيم الشان الغفور الرحمن جابر القلوب المنكسرة
بعد الهوان وساتر العيوب وغافر الذنوب والعصيان سبحانه هو ولي ورب كل شي والمستعان عليه التكلان
فرغ من كتابته في يوم السبت المبارك ... من شهر ربيع الاخر سنة ...
الفقير ابرهيم بن عثمان ...
غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لكاتبه بالمغفرة
يتلوه جزء في ذكر شفاعات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تصنيف صاحبها العالم العلامة الشيخ برهان الدين ...

الحمد لله الذي علمنا ما لم نكن نعلم وكان
بسم الله الرحمن الرحيم
فضله علينا عظيما وصلى الله على افضل خلقه سيدنا محمد وعلى ال محمد وصحبه وسلم
تسليما وبعد فلنبينا في الاخرة شفاعات رزقناها الله ووفقنا لجميع الطاعات اذكرها
مجردة مجملة ثم اتبعها بذكر افراد من يشفع له ليحفظ وينتفع بها ان شاء الله مع انها تضمنت ما
لا يوجد مجموعا في المصنفات المطولة فاول ما يشفع يوم القيمة الشفاعة العظمى
العامة في فصل القضا بين الخلق من طول الوقوف وتعجيل الحساب ورواح المكلفين الى الجنة
او النار حين يفزع الكل اليه بعد دلالة خواص الرسل عليه وهي خاصة به دون جميع الخلائق
لا يدنوا اليها غيره ويشفع في استفتاح الجنة لامته وادخال من لا حساب عليهم
من الباب الايمن من ابواب الجنة قبل الامم فيدخلها سبعون الفا مع كل واحد منهم سبعون
الفا ويشفع في جواز المذنبين من امته على الصراط الذي هو جسر جهنم ويشفع لاقوام
استوجبوا النار ولا يدخلونها ويشفع في رفع درجات اناس في الجنة فوق ما يقتضيه ثواب
اعمالهم ويشفع لجماعة من صلحاء المؤمنين ليتجاوز عنهم في تقصيرهم في الطاعات ويشفع فيمن استوت
حسناتهم وسيئاتهم كاصحاب الاعراف وهم اهل هذه الصفة على ارجح الاقوال ان يدخلوا الجنة ويشفع
في اقوام دخلوا النار من المذنبين فيخرجون منها حتى يشفع فيمن قال لا اله الا الله ولم يعمل خيرا قط ويشفع
في تخفيف العذاب عن بعض الكفار المخلدين في النار كعمه ابي طالب بخصوصه مع كونه العادي
ناصرا او تخفيف العذاب ... والبيهقي في البعث والنشور
ولولا هو لكان في الدرك الاسفل وروى ابن ابي الدنيا في كتابه الاهوال والبيهقي في البعث والنشور
من حديث ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام لما ذكر مقامه المحمود وانه يقال له سل تعطه واشفع
تشفع قام رجل فقال اترجو لوالديك شيئا يا رسول الله قال اني لشافع لهما اعطيت او منعت وما
ارجو لهما شيئا وروى الامام احمد وغيره من حديث ابن مسعود قال جاء ابنا مليكة
قلت وهما جعفيان صحابيان لعلهما واسمهما سلمة بن يزيد بن مشجعة الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقالا ان امنا كانت في الجاهلية تكرم الزوج وتعطف على الولد قال وذكر الضيف
غير انها كانت وادت في الجاهلية وماتت كافرة فقال امكما في النار فادبرا والسوء
يرى في وجوههما فامر بهما فردا فرجعا والبشر يرى في وجوههما رجاء ان يكون قد حدث
شيء فقال امي مع امكما فقال رجل من المنافقين ما يغني هذا عن امه شيئا ونحن نطأ
عقبه فقال رجل من الانصار ولم ار رجلا اكثر سؤالا منه يا رسول الله هل وعدك ربك فيها
او فيهما قال فظننت انه من شيء قد سمعه فقال ما شاء الله ربي وما اطمعني فيه وذكر تمام
الحديث في قيامه المقام المحمود والكوثر والحوض فهذه جملة شفاعاته الاخروية اجمالا ٥
واما افراد من يشفع لهم فقد روينا انه يشفع لانس بن مالك وربيعة بن كعب وعبد
الله بن انيس وغيرهم من اصحابه بخصوصهم ويشفع لمن دفنه في البقيع ولمن

سكن مدينته الشريفة من اهل السنة وصبر على ضيق عيشها ومات بها وورد ايضا شفاعته
لمن نزل مكة والمدينة من غير اهلها محتسبا حتى يمات وفي حديث اول من يشفع
له يوم القيمة من امته اهل بيته ثم الاقرب فالاقرب من قريش ثم الانصار ثم من
امن به واتبعه من اهل اليمن ثم سائر العرب ثم الاعاجم وفي حديث اخر اول
من يشفع له اهل المدينة ثم مكة ثم الطائف وفي اخر العرب الذين اووه ونصروه
ثم الذين لم يروه ولحبوه ولحبوا رؤيته ويشفع لمن زار قبره الكريم احتسابا
ولمن سلم عليه عند زيارته ولمن قضى لاخيه المسلم حاجة ولمن لحا غيره في الله تعالى
ولمن حفظ اربعين حديثا على الامة من امر دينها ولمن صلى عليه مطلقا ومقيدا او بانواع
يوم الجمعة وغيرها وعشرا في الصباح وعشرا في المساء ولمن زاد على مائة مرة في الصلاة
عليه صبابة وشوقا ولمن قال اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم
وال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم وترحم على
محمد وعلى ال محمد كما ترحمت على ابراهيم وال ابراهيم ولمن قال اللهم صل على روح محمد
في الارواح وعلى جسده في الاجساد وعلى قبره في القبور ولمن صلى عليه في يوم مائة
مرة ولمن قال كل يوم ثلاث مرات وبوم الجمعة مائة صلوات الله وملايكته
وانبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وعلى ال محمد وعليه وعليهم السلام ورحمة الله
وبركاته ولمن قال سبع جمع في كل جمعة سبع مرات اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
صلاة تكون لك رضى ولحقه اداء وسلم واعطه الوسيلة والمقام المحمود الذي وعدته
واجزه عنا ما هو اهله واجزه افضل ما جزيت نبيا عن امته وصل على جميع اخوانه
من النبيين والصالحين يا ارحم الراحمين ولمن صلى عليه وسال له الوسيلة مطلقا
لا سيما بعد اجابة المؤذن ولمن قال اللهم صل على محمد وانزله المقعد المقرب عندك
يوم القيمة وفي رواية عندك في الجنة ولمن قال بعد الاذان اللهم رب هذه الدعوة التامة
وعند البيهقي في الدعوات اللهم اني اسالك بحق هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ان تعطي
الوسيلة والفضيلة زاد ابن وهب والشفاعة وابعثه مقاما محمودا وفي لفظ المقام
المحمود الذي وعدته زاد البيهقي انك لا تخلف الميعاد وفي حديث لمن يكبر
ويتشهد التشهد حين يسمع الاذان ثم يقول اللهم اعط محمدا الوسيلة والفضيلة
واجعل في الاعلين درجته وفي المصطفين محبته وفي المقربين ذكره
ولمن قال عند سماع الاذان اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على عبدك
ورسولك واجعلنا في شفاعته يوم القيمة وفي اخر اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وبلغه درجة الوسيلة عندك واجعلنا

في شفاعته

في شفاعته يوم القيمة وعن الحسن البصري لمن يقول مثل المؤذن فاذا
قال قد قامت الصلاة يقول اللهم رب هذه الدعوة الصادقة والصلاة القائمة
صل على محمد عبدك ورسولك وابلغه درجة الوسيلة في الجنة وفي رواية عنه
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة اعط محمدا سؤله يوم القيمة
وفي حديث لمن قال في دبر كل صلاة مكتوبة اللهم اعط محمدا درجة الوسيلة
اللهم اجعل في المصطفين محبته وفي العالين درجته وفي المقربين ذكره
وفي لفظ اللهم اعط محمدا الوسيلة واجعله في المصطفين محبته وفي العالين
درجته وفي المقربين داره وعن مكحول القول مطلقا اللهم اعط محمدا الوسيلة واجعل
في المصطفين محبته وفي المقربين مودته وفي الاعلين ذكره وفي نسخة داره وشفع
لمن لم يقدر على الحج وزيارة الكعبة وقد شفع عليه الصلاة والسلام في حياته لمقبورين
يعذبان في قبريهما ان يخفف عنهما ما دام غصنان امر بوضعهما عليهما رطبين كما في
حديث جابر المطول اواخر صحيح مسلم وشفع بعد وفاته في رجل سورة كان يصلي عليه
الغمرة اذا اوى الى فراشه وشفع في اخر كان يصلي عليه حينئذ مائة مرة وكان
قد صارت صورته لما مات في السفر كصورة الحمار وفي قصة اخرى لاخر اسود وجهه
وازرقت عيناه وصار راسه مثل راس الحمار وكان لا يفتر في قيامه وقعوده ومجيئه
وذهابه وبيعه وشرائه وليله ونهاره من الصلاة وراى الكلبي القبر في منامه كان
القيمة قد قامت وعرض على الله فامر به الى النار بسبب شي فراى الشفيع المشفع
في جماعة فسال له ان يشفع له الى ربه لانه من امته وانه يفسر القران فاتى الى ابن عمه
علي ان يساله فقال له ما الايام المعدودات قال ايام التشريق قال فما الايام المعلومات
قال ايام العشر فشفع له وشفع لاعرابي زار قبره الشريف ثم قال يا خير الرسل
ان الله انزل عليك كتابا صادقا قال فيه ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك الاية
وقد جئتك مستغفرا من ذنوبي مستشفعا فيها بك الى ربي ثم بكى وانشا يقول

يا خير من دفنت بالقاع اعظمه فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسي الفداء لقبر انت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم

ثم استغفر وانصرف الى غير ذلك مما لا يحصى وهذا المعنى فضلا ان يستقصى لكن
هذا الذي حضرني للخصيصة الاولى في الشفاعات النبوية من الاثار وغيرها مع العجالة
وكثرة العوائق وتقسم الخاطر واملينه في مجلس واحد على كاتبه وان حرم الناس شفاعته

يوم القيمة من شهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله خالصًا من قلبه واخلاصها
ان تحجزه عن محارم الله عليه والله هو الموفق لا رب غيره ولا اله سواه
والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وصلواته
وسلامه على خير خلقه سيدنا محمد وعلى اخوانه النبيين والمرسلين وال
كل وساير الصالحين تم هذا الجزء المبارك على يد افقر عباد الله واحوجهم
الى رحمته ابراهيم بن عمار بن محمد الحلبي ثم البعلبكي اصلا الشافعي غفر الله
ذنوبه وستر عيوبه في الدارين بمنه وكرمه ولطفه وهذه الثلاثة اجزا المباركة
نقلتهم من كتاب بخط سيدنا وشيخنا الشيخ الفاضل العالم العلامه محيي الدين يحيى
بن احمد ابن غازي امتع الله تعالى بحياته والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وهذه فايده اخرى من كتابته وذكرانه وجدها بخط الشيخ الامام برهان الدين الناجي
روى الطبراني في الاوسط بسند رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن اسحق
الاذرمي وهو ثقه من حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر باعرابي
وهو يدعوا في صلاته وهو يقول يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون
ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدواير يعلم مثاقيل الجبال
ومكاييل البحار وعدد قطر الامطار وعدد ورق الاشجار وعدد ما اظلم عليه
الليل واشرق عليه النهار ولا توارى منه سما سما ولا ارض ارضا ولا بحر
ما في قعره ولا جبل ما في وعره اجعل خير عمري اخره وخير عملي خواتمه وخير
ايامي يوم القاك فيه فوكل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاعرابي رجلا فقال
اذا صلى فاتني به فلما صلى اتاه به وقد كان اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ذهب من بعض المعادن فلما اتاه الاعرابي وهب له الذهب وقال ممن انت
يا اعرابي قال من بني عامر بن صعصعة قال هل تدري لم وهبت لك
الذهب قال للرحم بيننا وبينك يا رسول الله قال ان للرحم حقا ولكن وهبت
لك الذهب لحسن ثنايك على الله عز وجل هذا ما وجدت من هذه الفايده الحسنه
وقال الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي في الاصل الثامن
عشر والمايتين من كتابه نوادر الاصول حدثنا عمر بن ابي عمر قال ثنا ابو هشام الرفاعي
عن ابراهيم بن سليمان عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اتاه جبريل عليه السلام فبينا هو عنده اذ اقبل ابو ذر فنظر اليه جبريل
فقال هذا ابو ذر قلت يا امين الله وتعرفون انتم ابا ذر فقال نعم والذي بعثك بالحق
ان ابا ذر اعرف في اهل السما منه في اهل الارض وانما ذلك لدعا يدعوا به كل يوم مرتين وقد

تعجبت الملايكة منه فادع به فسله عن دعايه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر دعا تدعوا
به كل يوم قال نعم فداك ابي وامي ما سمعته من بشر وانما هو عشرة احرف الهمني ربي الهاما وانا ادعوا به كل يوم
مرتين استقبل القبلة فاسبح الله سبحانه مليا واهلله مليا واحمده مليا واكبره مليا ثم ادعوا بتلك العشر
كلمات اللهم اني اسالك ايمانا دايما واسالك قلبا خاشعا واسالك علما نافعا واسالك يقينا صادقا واسالك دينا قيما
واسالك العافية من كل بليه واسالك تمام العافيه واسالك دوام العافيه واسالك الشكر على العافيه واسالك الغنى عن الناس
قال جبريل يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا لا يدعوا احد من امتك بهذا الدعا الا غفرت له ذنوبه وان كانت اكثر من زبد
البحر وعدد تراب الارض ولا يلقى الله احد من امتك وفي قلبه هذا الدعا الا اشتاقت اليه الجنان واستغفر له الملكان
وفتحت له ابواب الجنة ونادت الملايكة يا ولي الله ادخل من اي باب شيت من فوايد شيخنا الشيخ الحافظ برهان الدين الناجي

يتلوه قلايد العقيان في الوارد في اولاد الباذنجان
تاليف الشيخ العالم العامل المحدث برهان الدين ابرهيم الشهير بابن الناجي الشافعي نفعنا الله تعالى به في الدارين واسعدنا والمسلمين
بطول حياته ولعاد علينا من بركاته امين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
هذا شي مكتوب ردا للجواب بجيب مقلوب وقع لبعض فقهاء زماننا بدمشق لما سيل هل الصحيح حديث
ماء زمزم لما شرب له او حديث الباذنجان لما اكل له فانقلب عليه الصواب في الجواب بالعكس توهما ان حديث
الباذنجان الموضوع هو الصحيح وحديث ماء زمزم المشهور بين الناس المتداول هو الموضوع المكذوب ولا نزاع
ان عكسه هو الصواب بلا ارتياب وما اظنه خفي عليه الجزء الذي الفه شيخنا حافظ دمشق في عصره
ابن ناصر الدين في ذلك الموضوع مشتمل على نهاية منتقاة او لعالي الحديثين المذكورين وسماه الاربعين في زمزم من
الرواية لكنه لم يراجعه هو ولا غيره من الاصول والكل اسرع واتاه على ظنه والظن يخطي فوقع لما وقع واي سماع
وقطع واي ارض تقل من تكلم لاسيما في الحديث النبوي بغير علم فيضل ويضله فاسوف كلام سيحانى ذلك دون
بقية الجزء اذ هو الغرض المطلوب وما عداه يتعلق بزمزم ثم ازيد عليه اخبارا في حديث الباذنجان المختلق
المكذوب لئلا يغتر به الغمر فيخلط الكذب على نبينا المنبا بالغيوب بل وفي الطعن فيه الذي
قصر عن الزياده اعدا الدين مرضى القلوب فاقول وبالله التوفيق حديث ماء
زمزم لما شرب له مشهور رواه الحاكم والدارقطني وغيرهما من حديث ابن عباس ورواه ابو بكر بن ابي
شيبة واحمد بن حنبل وابن ماجة والعقيلي والبيهقي والخطيب البغدادي وغيرهم من حديث الامام من
حديث جابر وقد شربه من لا يحصى من الاعيان لمطالب جليلة دينية ودنيوية فنالوها
يطول ذكرها وذلك امر قد شاع وذاع وصار حكمه بين المسلمين كالاجماع تمسكا بالحديث الذي ذكرناه
المشهور نقلا وتجربة وعملا بمقتضاه حتى انه يستحب لمن شربه ان يقول معتقدا بالسند الجليل من
المبارك اللهم انه بلغني ان رسولك صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له اللهم واني اشربه
لكذا وكذا او نحو هذا وليس المقصود تخريج حديث شرب ماء زمزم فان شهرته تغني عن ذكره ولما
الغرض الاشارة الى ما وقع لهذا المجيب فيه وفي حديث اكل الباذنجان من الانقلاب العجيب
قال شيخنا في ديباجة جزيه المشار اليه اما بعد فان بعض من لا يعتني بالحديث النبوي

ولا يعيه ويقلد فيه من لا يعرف صحيحه من سقيمه ولا يدريه اعتقدوه وصمم على ما تخيله ان حديث الباذنجان
اصح من حديث ماء زمزم لما شرب له وهل عالم بل عاقل بل انسان يذهب الى صحة حديث الباذنجان
الواهي وصححه بعض اهل الافتراء والطغيان ويوهي الحديث المحكم الثابت في ماء زمزم وما ذاك الا لاستيلاء
شبهة الضلال وضيق دائرة الجهالة عليه ولو قطعها وجال في طرق الطلب والسؤال لوضح الحق لديه وعلم
بالتنقيب بطلان هذا الحديث الذي استند اليه قلت وهو ما انبانيه شيخنا المذكور وقال انا الحافظ عو بالتا والنون والقاف اخره مثلثه م
الكبير ابو بكر محمد بن الامام ابي محمد عبد الله بن احمد المقدسي قال اخبرتنا امة الرحمن ابنة التقي ابي
اسحق ابراهيم بن علي الواسطي قراءة عليها وانا اسمع في يوم السبت مستهل ذي الحجة سنة خمس وعشرين
وسبعمائة بمنزلها من سفح قاسيون من دمشق قال انبانا الشيخ ابو الفضل جعفر بن علي الهمداني
قال انا ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد الحافظ هو السلفي سماعا قال ثنا ابو القسم نصر بن محمد بن علي المؤدب
بهمذان بقراءتي عليه في شوال سنة اثنتين وخمسمائة قال انا والدي ابو بكر محمد بن علي بن زيرك المقرئ قال
ثنا ابو علي عبد الرحمن بن محمد النيسابوري قال انا محمد بن علي بن الشاه التميمي بمرو الروذ قال ثنا عبد العزيز
بن عبد الخالق بمصر قال حدثنا الحسن بن زولاق قال ثنا عبد الوهاب بن محمد بن علي بن محمد
الخراساني عن عبد الاعلى بن حماد النرسي عن حماد بن سلمة عن ابي العشراء عن ابن عباس قال كنا
في وليمة رجل من الانصار فاتي بطعام فيه باذنجان فقال رجل من القوم يا رسول الله ان الباذنجان يهيج
المرة ويبيس اللسان فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم باذنجانة باذنجانة في لقمة فاعاد الرجل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الباذنجان شفاء من كل داء ولا داء فيه ۝ قال شيخنا هذا الحديث لم يحدث به
عبد الاعلى ولا من هو فوقه في السند اعلا وانا ذكر موضوعا مختلقا عليهم والمتن مصنوعا ملفقا اليهم
والافة فيه والله اعلم المجاهيل ممن دون عبد الوهاب من مجاهيل الرجال هذا كلام شيخنا قلت
وقد اورده ابن الجوزي في الموضوعات فقال اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد الموحد قال اخبرنا هناد بن
ابرهيم النسفي قال اخبرنا ابو محمد عبد الواحد بن محمد بن احمد بن جعفر بن بشر البزاز قال حدثنا ابو الحسن احمد بن
موسى بن عيسى الوكيل قال حدثنا احمد بن محمد بن حرب الملحمي قال حدثنا عبد الاعلى بن حماد النرسي
فذكر نحوه ثم قال هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا سقى الله الغيث من وضعه
لانه قصد شين الاسلام بنسبته رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ترك الادب في اكل باذنجانة في لقمة قال
والباذنجان من ارداء المأكولات تخلط رديء تحيل مرة سوداء ويفسد اللون ويخلق الوجه ويورث البهق
والسدد والبواسير وداء السرطان قال والمتهم بهذا الحديث احمد بن محمد بن حرب قلت وكنيته ابو
الحسن الملحمي الجرجاني مولى سليمان بن علي حدث عن علي بن الجعد وطبقته قال ابن الجوزي قال ابن
عدي كان يتعمد الكذب ويلقن فيتلقن فهو مشهور بالكذب ووضع الحديث ۝ وزاد في كتابه الضعفاء والمتروكين
وقال الدارقطني متروك وقال ابن حبان في الضعفاء كان كذابا يضع الحديث انتهى كلامه ۝
وقال الحافظ الذهبي في اخر ترجمته من كتابه الميزان ولعمر عبد الاعلى بن حماد ثنا حماد بن سلمة
عن ابي العشراء عن ابيه مرفوعا الباذنجان شفاء من كل داء قلت لكنه قال عن ابي العشراء
عن ابيه وهو الاشبه عندي اذ ليس في تهذيب الكمال وغيره لابي العشراء رواية الا عن ابيه وقد تفرد
حماد بن سلمة بالرواية عنه على الصحيح وهو اعرابي من بني دارم من تميم بصري مختلف في اسمه واسم ابيه لا يعرف
حاله قال محمد بن سعد كاتب الواقدي هو مجهول وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي في الميزان
لا يدرى من هو ولا من ابوه انفرد عنه حماد بن سلمة انتهى قلت وله في السنن الاربع من روايه حماد عن

ابي

ابيه انه قال يا رسول الله اما تكون الزكاة الا في الحلق واللبة الحديث قال الترمذي تفرد به حماد عنه ولا نعرف له
الا هذا الحديث وقال البخاري في حديثه واسمه وسماعه من ابيه نظر وقال الميموني سالت احمد بن حنبل
عن حديثه في الزكاة فقال هو عندي غلط ولا يعجبني ولا اذهب اليه في موضع ضرورة وما اعرف انه يروى عنه
حديث غير هذا انتهى ۝ وقد روى ابو داود في غير السنن عن محمد بن عمرو الرازي عن عبد الرحمن بن قيس عن
حماد بن سلمة عن ابي العشراء عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العتيرة فحسنها ۝ واورد الذهبي في الميزان في
ترجمة الحسن بن علي بن شهريار الرقي عن ابيه عن محمد بن مصعب عن حماد بن سلمة عن ابي العشراء عن ابيه
انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مريض فرآه فتفل في فيه الى قدمه ثم قال هذا حديث منكر جدا ۝
وذكر الحافظ ابو موسى المديني انه وقع له من رواية ابي العشراء عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة عشر
حديثا قال شيخنا الحافظ قاضي القضاة ابن حجر في تهذيبه لتهذيب الكمال للمزي من زيادته وقد وقفت على
جمع حديثه لتمام الرازي بخطه فبلغ نحو عشرة وكلها مناكير مظلمة انتهى ۝ وهذا ذكرناه استطرادا وانما
القصد ذكر ما وضع في الباذنجان قال شيخنا ابن ناصر الدين بخطه المذكور وقد علق الحافظ ابو شجاع شيرويه
ابن شهردار الديلمي الهمداني في كتابه الفردوس وما اجازه وهو حاطب ليل في ما جمعه في الكتاب بلا اسناد عن
ابي هريرة يعني مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم كلوا الباذنجان فانها شجرة رايتها في جنة المأوى شهدت لله بالحق ولي
بالنبوة ولعلي بالولاية فمن اكلها على انها داء كانت داء ومن اكلها على انها دواء كانت دواء قال وعلق في
الكتاب ايضا عن انس بن مالك يعني مرفوعا كلوا الباذنجان واكثروا منه فانها اول شجرة امنت بالله عز وجل
قال شيخنا وهذا يعني الاخير الذي علقه ابو شجاع اسنده ولده الحافظ ابو منصور شهردار بن شيرويه
الديلمي في كتابه مسند الفردوس لابيه وليتهما لم يخرجاه ذكرا ولينا وضعه اذ عرجا عليه لان الحديث في
حكم الموضوع الذي لا يلتفت اليه وقد ولد الحديث بعض الكذابين وجعلهما حديثا واحدا بزيادة منكر في
فزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل الباذنجان ويقول وحاشاه من هذا المنقول من اكله على انه داء كان
داء ومن اكله على انه دواء كان دواء ويقول نعم البقلة هي لنبوة وزينوه وكلوا منه واكثروا فانها اول
شجرة امنت بالله وانها نور في الحكمة وترطب الدماغ وتقوي المثانة وتكثر الجماع قال شيخنا هذا كما
ترى كذب مفترى لا يحل ذكره مرفوعا الا بكشف ستره وعده موضوعا ولولا ان بعض المصنفين ذكره في
كتاب الغنى في الاحكام سماه شرعة الاسلام الى دار السلام لم اذكر اخبار الذكر ولحقه لشره ولو بقي
ابين لانه من حدث بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين قال وقد حكم بوضع حديث الباذنجان
غير واحد من ائمة هذا الشان قلت منهم صاحب الهدي النبوي قال عنه في الحديث الموضوع المختلق على
رسول الله صلى الله عليه وسلم الباذنجان لما اكل له قال وهذا الكلام مما يستقبح نسبته الى احاد العقلاء
فضلا عن الانبياء قال وهو نوعان ابيض واسود وفيه خلاف هل هو بارد او حار والصحيح انه حار
وهو مولد للسوداء والبواسير والسدد والسرطان والجذام ويفسد اللون ويسوده ويضر بنتن الفم والابيض
المستطيل عار من ذلك ۝ وذكر فيه في موضع اخر ان مما يضر بالعقل ادمان اكل البصل والباقلا والزيتون
والباذنجان ۝ ونقل ابن الجوزي في كتابه سلوة الاحزان عن الحكماء ان اكثر هذه مما يضر بالعقل ۝ ثم ذكر في
الهدي عن بعض المتاخرين ما حكاه عن ابي عبيدة وعن جالينوس انه قال لاصحابه لا تقربوا الباذنجان العتيق
للبزر ۝ وذكر الامام ابن طرخان في طبه النبوي ان مضاره كثيرة اكثر من نفعه وان خلطه رديء يولد اما
ردية وانه قد ورد فيه احاديث لا اصل لها منها الباذنجان لما اكل له وغير ذلك انتهى ملخصا ۝ وذكر الامام
رضي الدين الصغاني في جزء في الموضوعات فعلم الباذنجان لما اكل له ۝ وقال الشيخ ابو حفص عمر
ابن بدر بن سعيد الموصلي الحنفي في مختصره فيما لا يصح في ذكر الاطعمة ومنها المذكور في الباذنجان شيء عن رسول

تملك هذا الكتاب عبد الحميد [illegible]
[illegible]
[illegible]

النبي صلى الله عليه وسلم وانما الزنادقة وضعوا هذه الاحاديث بين الناس وقصدوا شين الاسلام انتهى ○
وقال في مختصر له أخبرني ابن حبيب بالباذنجان وما يجري في سلكه من موضوعات الزنادقة ليعيبوا على
[النبي] صلى الله عليه وسلم فيه في الكلام انتهى ○ وكذا قال الشيخ مجد الدين الشيرازي مصنف القاموس وغيره في كتابه
سفر السعادة باب الباذنجان ونحوه لم يصح فيه شيء وانما وضع الزنادقة في هذه الابواب احاديث وادخلوها
في كتب المحدثين شينا للاسلام خذلهم الله تعالى انتهى ○ وقال الشيخ شمس الدين اللالي في تلخيصه كتاب الاحيا
حديث الباذنجان وضعته الزنادقة لكثرة مضاره لنطعن في نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انتهى ○ وقال بدر الدين
الزركشي في تصنيف له في تبيين الاحاديث المشتهرة على السنة العوام وكثير من الفقها الذين لا معرفة لهم بالحديث
حديث الباذنجان لما اكل له حديث باطل لا اصل له قال وقد لهج به العوام حتى سمعت قايلا يقول هو
اصح من حديث ماء زمزم لما شرب له وهذا خطأ قبيح انتهت عبارته ○ وقال العلامة الدميري في
شرحه للمنهاج ومن الموضوعات الباذنجان لما اكل له ثم ذكر عن ابي عبيدة معمر بن المثنى اللغوي قال قطعت
ثلاثة مجالس لم احفظ لذلك سببا الا اني اكثرت من اكل الباذنجان في احدها ومن الباقلي في الاخر ومن الزيتون
في الثالث انتهى ○ وروى البيهقي في مناقب الشافعي عن حرملة بن يحيى قال رأيت الشافعي ينهى عن
اكل الباذنجان بالليل ○ كذا رأيته والكلام في هذا يطول جدا والمقصود منه ما تقدم والذي اوردناه كاف
شاف وان لا يوجد بمجموعه منقحا في غير هذا المكان ○ وكثير من ابناء زماننا يدخلون الحمام يوم الاربعا
ويعتقدون بجهلهم انه لا ضرر له لكن قد خرج الكلام معهم ومع العوام العمي ولا يحتمل الجواب من البسط
في هذا ولهذا اختصرت واقتصرت والله الموفق للمسعات وله الحمد والمنة ان جعلنا من خاصة
[illegible] وصلواته وسلامه على نبينا محمد المؤيد بالعصمة وعلى الصحابة والتابعين والعلما والايمة

[illegible] تكثير [illegible] ويخطي [illegible] فيها حتى تذوب [illegible]
باب للنو الليل تكثير
خذ [illegible] فيها دايما وعوضا
[illegible] عن [illegible] فقل [illegible] لا [illegible] فيها عوج ولا امتا اللهم اذهب [illegible]
[illegible] هذه الاسما العاليه

بالف الف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

لسيدي برهان الدين بن زقاعة

رضي الله عنه

امين

يا سادة هجروا في شهر تشرين ، ان يعتبوني رجال الحب تشريني
لم انس مجمعنا بالسفح اذ لمعت ، نار المحبة من اطلال جيرون
ونسمة من ربى ذاك المقام سرت ، ملفوفة سحرا في ثوب نسريني
ودوحة الفتهام بها فبكت ، خوف الفراق عليها شهر كانون
كانما لبست من نرجس حللا ، ومن خزامي وسوسان ومرسين
شقيقها اشقق الاثواب من طرب ، والغصن مال به ريح الرياحين
والجلنار كاعراف الديوك وقد ، تحكي عصارته دمع المحبين
والبان قد لبس السنجاب مفتخرا ، به على الاس والورد النصيبيني
والنوفر الغض في الغدران منجدلا ، كان قضبانه خضر الثعابين
كانما زهره قد صيغ من ذهب ، ابريزه من نقاها كنز قارون
كذا البنفسج فوق الماء زرقته ، كاللازورد في صحن من الصيني
كانما احمر الخطمي حين بدا ، من شوق اغصانه ما بين مجنون
فوانسه عقيق تحتها فرشت ، بسط على نقرة من زهر نسرين
هب النسيم على ارجائها فحكى ، في عسجد الكاس بين الحور والعين
والسرو يحكي قدود الغيد مائسة ، في الاستقامة والتجريد والتين

وفي

12

وفي الربا شجرات النخل قد حملت ، من العناقيد امثال العراجين
يا حبذا جبل فيه الخليل وفي ، ما الطيب العيش فيه تحت زيتون
وعين سارة التي مواردها ، وعين جلجول التي عين ذي النون
ودير بحا وتفوح وروضتها ، وعين فرعا ووادي بيت عينون
ووادي دهسكا وحطان ودروتها ، وعين نقار من قبلي سخرين
وعين كانار من دورا اذا سرحت ، بين السفرجل والرمان والتين
ومشهد فيه لوط زرته فبدت ، انوار بيت يقين عظم يا فتى
يا ما الذ اويقات لنا سلفت ، عند المشاهد من شرقي قيطون
وحضرة خليل الله نعمتها ، من رحمة اسماء الرب كن
فيها الخليل ويعقوب ويوسفه ، واسحق ذبيح القرابين
وآل بيت صلاة الله تعمهم ، اولى النبي والتقوى والوحي والدين
ومسجد في المنبر قد اتى سورا ، بين المحاريب يتلى بالمصلين
هم الكرام فلا يخشون مطفقة ، اتى وكا فلم ربات الاطين
وليلة العيد نادانا مؤذنهم ، فقلت لبيك من داع ينادي بي
شددت من راحلتي على عجل ، وجئت بين جماعات الملبين
وقبة لو سرولي في ظلة احضت ، نادتهم وفوادي غير محزون
واخر الليل عرسنا بمنزلة ، تلوح من دونها طور سينين
وطاف محبوبنا في غسق ، على الندامى فسقيهم ويسقيني
تشعشع الكاس في الكف آخرين ، فاشرق الغور والبحر الفلسطيني
لولا تلطف ساقينا باخطفت ، عقولنا وجعنا كالمجانين
كان الحاظه من اهواه تزجرني ، وكلما غبت عن حيي يناجيني
وكلما رمت ان الوي بحوها لطفت ، طرفي فيلحمها قلبي فيرميني
دنت كما دبيب المر في جسدي ، وفي مجاري عروقي والشرايين
حتى انتهت موضع الاسرار قلت خفي ، لا ينظر الندما سري فيبدو بي
وقمت انشد من سكري ومن ولهي ، والوجد يثني طورا ويطويني
يا جيرة نزلوا ارض الحجاز وفي ، اهل المصلى ويا اصحاب يبرين
تري ازوركم قبل الممات ولو ، في النوم او انتم فيه تزوروني
ويا ترى هل اري وادي العقيق وهل ، تبدو لعيني نخيلات البساتين
وهل اري تربة المختار من مضر ، محمد المصطفى خير النبيين
ومن الوذ به في كل معضلة ، ومن شفاعته في الحشر تحييني
ومن الوذ به من حر نار لظى ، ومن الوذ به عند الموازين
ومن الوذ به عند الصراط وعند ، الحوض من ظما عاما يسقيني

وشرت

الكاس

قلبي

الروح

زوفته

سروني



ومن آياته ليلة المعراج تقدمه • جبريل في حسن تصوير وتكوين •
ذل البراق له من بعد نفرته • وسار من فوقه في عزو تمكين •
حتى أتى العرش والكرسي ثم دنا • من ربه جل عن مثل وتكوين •
وزينت جنة المأوى لمقدمه • واشرفت نحوه حور من العين •
وابيض وجه الزمان من طلعته • وصار في رجم الشياطين •
وبعد هذا أتى البيت الحرام وجا • في الامان له في الوقت والحين •
وانشق ايوان كسرى عند مولده • من بعد ما خمدت نار الدهاقين •
والجذع حن له لما رقى ولذا • له باحسن ترجيع وتلحين •
ومن اصابعه بين الملا نبعت • عيون لو تركتها كانت تجيحون •
وعن شجاعته يوم الطراد فسل • اعني قريش ومن زال من الدين •
وسل بني مصطع واليهود وسل • من اهل خيبر او لا دابن شمعون •
هو الرسول الذي نباه خالقه • وكان ادم بين الماء والطين •
ماذا اقول ورب العرش يمدحه • من فوق سبع سموات وارضين •
في سورة النجم والاحزاب والشعرا • والحجر والفتح والكوثر وفي نون •
خذها اليك رسول الله خالصة • من لو لو نظمت رطب ومكنون •
في ليلة الاربعاجات مكملة • ايامها ستة من بعد سبعين •
جعلت مدحي رسول الله ذخيرتي • لعله يوم تكفيني يكافيني •
اذا اتاني نكير والذي معه • بفضله عند تلقيني يلاقيني •
عليه الهي صلاة بعدها مائة • مضروبة في ثمانين الف تسعين •
ما لاح برق الحمى النجدي وما صدحت • ورق الحمايم من فوق الافانين •
وما ترنم مشتاق وانشد من • رسايل الشوق في بعض الاحايين •

وقال رضي الله عنه

وحق الغطا من طه ونبي الامام الفتح • وقاف المقرب من قاف • يا حاء صاد من الصفح •
وذرع الحب في قلبي • كزرع الحب والقمح • لقد زادت صباباتي • وطال السرح من شرحي •
وكم ارعي ثراها • وجوزاها ولم نمو • بليل رب البسه • جعلت سواده مسحي •
فنومي لا ترى عيني • وعيني لا ترى صبحي • فيا من يعذل العشاق • دع لومي ودع نصحي •
اذا ما البرق النجدي • يلوح بجانب السفح • تهيج نار قلبي • وتنفتح ايا قرحي •
وانهمت نسماته • مع الاسحار بالنفح • ترى الانسان عيني • مدوب كدايب الملح •
الا يا سادة هجروا • بلا ذنب ولا جرح • تقنعني اكفا عرى • فضل القلب من صلح •
كلمي في اشاراته • يترجم رمزها مدحي • وارسل المال انتم • وتذكاري كلم رنحي •
ولما ان تلاقينا • برانت الشيخ والطلح • جعلت النوم والسلوان • قربانيه المذبح •

وساق

13

وساق لحظه بيي • بلا كوس ولا رح • عبيق كاسه وصفي • كالمقبس والمصح •
لما نشيه جحبلي • وكل دايم الطفح • لحت سنعاع خلفت • خوا ادي ساعة اللمح •
مست بلغه صدري • فزد القلب بالكسح • بطارحني لمحاضرنا • فمضرعي الي الكطرح •
يا ما حسن السمح • اذا املجا بالملح • اعوذ باسمه قدحي • واجعل جبفقدحي •
اقول لذا ابدا الليلا • تبارك لو المصح •

وقال رضي الله عنه

اتتم بالكا قبلها • والسين والميم قبل طا • والالف الاول المبدا على حروف من الهجا
والسبع الناطقات تحمل • بالجهر والشكر والثنا • اني على حكم ميم • وقد تركت السواور لي
اول فتحي بها تحاسب • من الحمايم في ابتدا • والباب منه انا فتحت • وطارحوا الباب حرفا
دخلت بالسلم المتين • رقيت في سلم الرجا • وسرت والنجم لي دليل • ومن سولد الدجا داي
لعبت بحر على الهواء • من فوقه عنصر الهوا • من فوقه نار تلظت • طافت بها حافة السما
رميت نيرا نار بنعمي • كانني خايف الكنا • هدا ما احرق وذا لوا • انما بيدنا كل لعراء
تشعشع البرق عن يميني • ولاح من جانبي كدا • جانب ذات الستور تجلي • من داخل الستر ولحيا
طرقت باب الحبا علي • في خوسو الليل في اختفا • قالت ومن ذا بلت جيب • ملقى على ساحة اللقا
قالت تجد الاله تجي • فقلت نحبي بلا امترا • فعشت في الحال تحيني • لكن بروح من البقا
وقمت انشد قصيدا • ارق من رقة الهوا • بكي معني صلوحي • هنيكم من الهنا
ان كان وادي العقيق ما • فمن دموعي من البكا • ولاح بالابرقين برق • فمنه ذكم حيا
او هب نفحة من النسيم • فمنه انشق ثنا • او غنت الورق صادحات • فانا الهاج اغنا
او هن بان النقا هزيز • فمن حنيني لوليا • عن الوكي ما النوكي فوادي • كلا ولو صار في التوا
لما انطويت طوى عتابا • طويت دني على الولا • ملتياجيكم وسعي • اليكم كالسعا عطاك
رقيت فوق الصفا بريني • فرقت في رتبة السنا • وصكم تدخيني • انتظروا بالارض انا
وهب يا من بني نسيم • من رقتي صرت كالهبا • والهجر يرمي صميم قلبي • جاجر في الولا
هو حكم الغرام دني • وانتم دعا مروا ابنائي • بكم انا طايف دواخا • فمن صباحي الي مساي
يا بكم وقفتي وحجي • لكم وقر بانكم دماي • ان يقتضي في الغرام نحبي • نعم تتمم القضا
وبعد ذا اترك المعالي • فمن فنائي البقاء • اقسمت بالنوكي لواي • عن صاحب الحوض واللوا
محمد كعبة الاماني • وقبلة الحق للدعا • حاه احي النفوس حقا • والحجي بالحيا
وسار من اصبعيه ما • اطهر ماذخرنا • سقى عطاشا من فوق الف • وانتك الجيش زنوا
اشار للبدر نضف م • فانقسم البدر عالموا • عمامة ظلله عليه • ان سار في الشمس كالوكا
والجذع ما زال في حنين • اليه قد مال نحا • داوا من لطفه نعم • والنم من الطف الدوا
قتادة عينه تحلل • لما تسيل في الدما • فردها فاستوت وصارت • تشرق لنور والضيا
جريدة هزها تعادت • سيفا كمصقولة المدا • فولا دمثاله نظير في السند والهند للحظا
وارمت مقلتا عباس • تبقله عاد في شفا • صم الحصا في يديه قالت • سبحان ذي بلا انتها •

ومن اتى ليلة المعراج تقدمه • جبريل في حسن تصوير وتكوين •
ذل البراق له من بعد نفرته • وسار يرفل في عز وتمكين •
حتى اتى العرش والكرسي لم دنا • من ربه جل عن مثل وتكوين •
وزينت جنة المأوى لمقدمه • واشرفت نحو حور من العين •
وابيض وجه السماء من نور طلعته • وصار في رجم الشياطين •
وبعد هذا اتى البيت الحرام وجا • يا امنا نازلا في الوقت والحين •
وانشق ايوان كسرى عند مولده • من بعد ما خمدت نار الدهاقين •
والجذع حن له لما فارقه ولما • له بأحسن ترجيع وتلحين •
ومن اصابعه بين الملا نبعت • عيون لو تركت كانت بجيحون •
وعن شجاعته يوم الطراد فسل • اعني قريشا ومن زال دين •
وسل بني عمرو واليهود وسل • من اهل خيبر او داب شمعون •
هو الرسول الذي نبأه خالقه • وكان آدم بين الماء والطين •
ماذا اقول ورب العرش يمدحه • من فوق سبع سموات وارضين •
في سورة النجم والاحزاب والشعراء • والحجر والفتح والكوثر وفي نون •
خذها اليك رسول الله خالصة • من لو لو نظمت رطب ومكنون •
في ليلة الرجعات مكملة • ابياتها مائة من بعد تسعين •
جعلت مدحي رسول الله ذخري • لعله يوم تكفيني يكفيني •
اذا اتاني نكير والذي معه • بفضله عن تلقيني يلقيني •
عليه افضل صلاة بعدها ماية • مضروبة في ثمانين الف تسعين •
ما لاح برق الحمى النجدي وما صدحت • ورق الحمائم من فوق الافانين •
وما ترنم مشتاق واندر • رسائل الشوق في بعد الاحايين •

بيان الغي

وقال رضي الله عنه

وحق الهنا من طعمه وفتى الفاه من النبح • وقاف الفرب من رواف يجا صاد من الصبح •
وزرع الحب في قلبي • كزرع الحب والنحو • لقد زادت صبابتي • وطال السهد من شرحي •
وكم ارعى ثرياها • وجوزاها ولم تكمو • بليل من البه • جعلت سواده مسحي •
فنومي لا ترى عيني • وعيني لا ترى صبحي • فيا من يعذل العشاق • دع لومي ودع نصحي •
اذا ما البرق النجدي • يلوح بجانب السفح • تهيج نار قلبي • وتقدح ايما قدح •
وان هبت نسيماته • مع الاسحار بالنفح • تركي الانسان من عيني • يذوب كذائب الملح •
الا يا سادة هجروا • بلا ذنب ولا جرح • تعنيني بكا عيني • فمل الصب من ملحي •
لكم في اشارات • يترجم رمزها مدحي • وارجو المال ان اتم • وتذكاري لكم ربحي •
ولما ان تلاقينا • براتي السفح والطلح • جعلت اللوم والسلوان • قربانا بيت المذبح •

وساق

وساق فخط نبي • بلا توسط ارحي • عيون كاسه وصغي • كاملين والمسرح •
لما سبه حضابا • وكم دام الطفي • لحت شعاع خضلت • فوادي ساعة اللمح •
محت بكفه صدري • فزد القلب بالمسح • يطارحني لحاصرنا • فمصرعي الى الطرح •
فيا ما حسن السنى • اذا املجا بالمسح • اعوذ باسمه قدحي • واجعل جبهة قدحي •
اقول اذا بدا ليلا • تبارك فالق الصبح •

وقال رضي الله عنه

اتتم بالكاف قبلها • والسين والميم قبل ها • والالف الاول المبدا على حروف من الهجا •
والسبع الناطقات تجهرا • بالجهر والشكر والثنا • اني على حكم هيم • وقد تركت السوا وراي •
اول فتحي بفاتحا • من الحاميم في ابتدا • والباب منه اتاني فتحا • وطارق الباب جوفنا •
دخلت بالسلم التي • رقيت في سلم الرجا • وسرت والنجم لي دليل • ومن سواد الدجا رداي •
لهيب حرك جاهدا • من فوقه عنصر الهوا • من فوقه نار تلظت • طافت بها حافة السما •
رميت فيها نار بتعني • كانني خايف المنا • هداهم احرق وكلوا • انا ابن ذاك في العراء •
تشعشع البرق عن يميني • ولاح من جانبي كذا • دانت ذات الستور تخلي • من داخل السنر والخبا •
طرقت باب الخبا عليها • في حندس الليل في اختفا • قالت ومن ذا دعلت حيت • ملتى عليا سلم اللقا •
قالت تجي الاله نجي • فقلت نجي بلا امترا • فعشعشني الخال انتبهني • لكن بروح من البقا •
وقيت ان نلتقا قصيرا • اروح من رقة الهوا • بكي مهجتي صلوعي • بهينكم من الهنا •
ان ما وادي العقيق يا • فمن دموعي من البكا • ولاح بالابرقين برق • فانما ذلكم حيا •
اوهب ريح من النقا • فانما نشوم لنا • اوغنت الورق صادحات • فانما القاجر اغنا •
اوهن بان النقا هزين • فمن حنيني لاوليا • عن اللوى ما اللوى فوادي • كلا ولو صار في التوا •
لما انطوى في طوى عتابنا • طويت في على الولا • ملتبا جيكم وسعي • اليكم كاسفا عطاي •
رقيت فوق الصفا برتبي • فرق فوق شرفة الصفا • وحكم تدخيني حتى • انتظر والان اكفا •
وهب ان في نسيم • من رقتي صرت كالهبا • والهجر يرمي سهم قلبي • جاء حرجا الولا •
هو حكيم الغرام دلني • وانتم داعر وابناي • بكم انا طايف دواما • فمن صباحي الى مساي •
يا بكم وقفتي وحجي • كم هوت بالكم دماي • ان تنتفي في الغرام حجي • فغم تيمم الى القفا •
وبعد اترك المصلي • فمن فنا كي الى البقا • اقسمت بالبيت لواي • عن صاحب الحوض واللوا •
محركعة الاماني • وقبلة الحق للدعا • حاه احمي المرسل حقا • والحي جا بالحب •
وما امن اصبعيه ماء • اطهر ماء وخير ما • سقى عطاشا من فوق الف • وانقلب الجيش ذا رؤا •
اشار للبدر في نفام • فانقسم البدر مثلوا • تهامة ظل عليه • ان سار في الشمس كاللوى •
والجذع ما زال في حنين • اليه قدما له نحا • داوا من لطفه بعم • والنم من الطف الدوا •
قتادة عينه بحل • سالت بسيل من الدما • فردها فاستوت وصارت • تشرق كالنور والضيا •
جريرة هزها تعادت • سيفا كمصقولة المدا • فولا دما له نظير في السند والهند والخطا •
وارملت مقلتاه عاس • تبغلة عادي ثم شفا • ثم الحصا في يديه قالت • سبحانه انا بلا انتها •



والدهر لما به أسخى أرت * فالتحشون في بالأعداء اطلقوا أرضعت وجات برحمه الباري أكتفا *
نعم وذيب الفلاة نبئني * عليه من أفضل الثناء * تقول هذا رسول صدق * أرسله رافع السما *
شاة الخزاعية التي حا * أما بها الفحل بالنزاء * هزت وهي مهزولة وعجفا * وضرعها شف الوعا *
نسب أم طيب * ينسب في داخل السقاء * والنجم الخضر من أراك * سعت إليه بلا جفا *
شقق الأرض ثم قالت * أنت رسول بلا افتراء * تليق فرحته مخوره * إذا مشى وهو في أفكفا *
والرمل من تحته كصخر * فلا يرى أثر للرائي * ريح الصبا نصرت لطه * كما سليمان والرخا *
وجاء جبريل يسعى * ليلا وقد قال بالروح * من عند رب العلي تعالى * وضوء الله باصطفا *
فوق المعارج سار برزق * فمن سماء إلى سماء * بخ من السحر والثريا * أكليله وهو في ارتقا *
فاخترق الحجب ثم لما * دنى إلى حضرة البهاء * وزهر رفرف التدانى * كقاب قوسين في استوا *
قال له الحق أنت عبدي * وأنت مهدي على الهدى ولا * وأنت فتاح كل خير * وأنت ختام أنبيا *
وأنت كنز وأنت عز * وأنت حرز لأوليا * وأنت في حضرتي خطيب * بها وديك واصفيا *
وأنت من حجتي عطاء * وأنت من أشرف العطا * أنت فريد الزمان يا من * أفرده للغير سوا *
فاشفع وسل ما تشاء تعطه * واحمد لحق وكرا * والبس فيا البقاء ولما في دولة العز والبقا *
صلاة ربك عليه دامت * ما ابتسم الصبح بالضياء * ومادنا للصلاة داع * فاطرب السمع بالندا *
* والآل والصحب ذي المزايا * وتابعيهم على الولاء *

وقال رضي الله عنه

سقى عقيق الأجرع غيث غيث أدمعي * وسائلي وادي النقا * والمنحنى من أضلعي *
مبسم في مهجتي * كالبارق المتمع * والقلب منخطف * بوكنهم من جزعي *
ودمعي لسفر أعينت * حمر أتبالي من معي * أخلصت في خليصهم * في الحب من تطوعي *
وما من باطني * للجيرة متسع * كم قد تلت خيفتهم * للأمن يوم الفزع *
وكم على تحيرهم * انعمت فيه مربعي * وفي منامي روحني * وغدوتي ومرجعي *
وطيبه معطارها * سكوني فلا اغي * وفيها قبابها * جمعت فيها أجمعي *
يا ليت من يعنيهم * يكون فيه مصرعي * وفي الحجون تربتي * وفي وهاد لعلعي *
يا نار حين دمعتي * تستقي على أصل الأربع * ومن عيوني قصب * قد بنت تينبع *
وحرمتها العهد الذي * ما بيننا لم يقطع * وطيب ليلات مضت * في طارب طويلع *
ردوا على حيني الكرا * فمقلتي لم تهجع * وارسلوا الطيفكم * عسى يزور مضجعي *
فما سرى لي قد دنى * لما رأى توجعي * أصبحت من فراقكم * نوبي ربع بلقع *
خلوا في لبيب به * غر الغراب الأبقع * فكم جنى وكم حوى * وكم * فلبي مروع *
فانتم الغاية تدعى * قصري وأقصى مطمعي * وبدركم هو الذي * شاع به تولعي *
أكرم به بدر اله * في الفلك الفسطلع * قد غاب للوراء من * أكليله المرصع *
والزهرة الغراء من * جبينه المشعشع * والضوء منه عنهم * يلمع قلبي المصدع *

ونظم

وتغم در ثغره * حكى صغار الودع * أو كالثريا غربت * في شقيق ملمع *
لم يبق ما ت الوكية من صرام ولع * مثلي انسلا وما بي * جاءت ذات البرقع *
إن الوصيفا زار من * خياله مودعي * في ليله تدرعت * من شعره بمدرع *
وكنت جوادا من * نسل خيول تبع * فهل سمعتم سادتي * في نادرات الأصمعي *
بانة ثابتة * فوق كثيب جزع * أن جمع الغربه * مثلي نبيل بخضرعي *
قرت وحق المصطفى الطاهر المشفع * محمد الورى * ومن دعا من دعي *
فهو ملاذ الفقر أهل الخلق يوم الفزع * وخاتم الرسل الكرام * الساجدين الركع *
ومن رقى ليلا العلى إلى الجنان الأرفع * محيطا بأملاك السما * والأنبياء والتبع *
والخليل والكليم * وارميا والمسيح * أصحابه أهل النجوا * في الملحمي المصنع *
فهو مصابيح الدجا * نعم وأهل الورع * نجومهم كتائب * من كل ليث أروع *
ومن شجيع بطل * يوم اللقا صميدع * حفت بهم ملائك * على خيول شرع *
يقدمهم جبريلهم * في حالة مبرقع * منهم جنيبه أجده * مع الرجال التبع *
تناصروا وقاتلوا أعداء الله من لم يطع * حتى غدت فرسانهم * صرعى بكل مصرع *
وكم له معجزة خارقة لمن يعي * من أصابع تفجرت * من بين كل إصبع *
ومن ثمرات كفته للعسكر المجتمع * سقى وسقاء وسقته * في الجمل المتبع *
والبدر قد شق له مشهد ونجمو * والجذع من فراقه حن من التوجع *
وظبية إذ ذبحت * صايد مقطع * فارضعت وأسرعت * كأنها لم ترضع *
وبحت صم للحصا في كفه فاستمع * غمامة تظلله من هول كل مرع *
حجلة لي معقلا * من هول كل مفزع * وكل عمر جي * نوكي منتجع *
تبعث بصيوني في * العبقري ومعي * ومن الصلاة قبلتي * لما أصلي جمعي *
أن لم أزر صحبه * يا مهجتي تقطعي * صلى عليه ربنا * في الملا المرتفع *
والآل وصحبه * وتابعي المتبع * ما ماس غصن باثة من طرب الكرجع *

والحمد لله وحده

فائدة ذكرها السبكي في كتابه عروس الأفراح قال يقال من عضه كلب كلب فلا دواء له أنجع من دم شريف تشرط الإصبع اليسرى من الرجل اليسرى ويؤخذ من دمه قطرة على تمر ويطعم المعضوض منه فيبرأ انتهى * وقال

* أحلامكم لسقام الجهل شافية * كما دماءكم تشفي من الكلب *

فائدة يؤخذ عاقول عند طلوع الشمس مدقوقا ويؤخذ ماء ويوضع في وعاء جديد أحمر يجعل في قصبة فارسي ويسد بعجين ويوضع في تنار ليلة ويسحق القصبة ويحل منه فإنه نافع للغشاوة والجرب * فائدة لوجع الكلى خذ أدنية أشنيوان على كل سلة جرة تتخذ منه موقع ويعلم عليه وبو كل * فائدة لذهاب البلغم حب الحيات ونعمان الزعفران

دواء من عضه الكلب الكلب

فائدة الغشاوة من العين والجرب

لم أزل النظر

لوجع الركب

اربعة تقوي البدن اربعة توهنه اربعة تجلي البصر واربعة توهنه واربعة تزيد في الجماع واربعة تزيد في العقل

فانه يذهب الالم ٥ فايدة لوجع الركب مجربه يوخذ بصل العنصل تشوى في النار ويوضع على محل الوجع ويكون بينه وبين الموضع الموجوع حايل ليلا تنفط الجلد نافع مجرب.

فايدة عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال اربعة تقوي البدن اكل اللحم وشم الطيب وكثرة الغسل من غير جماع ولبس الكتان واربعة توهن البدن كثرة الجماع وكثرة الهم وكثرة شرب الماء على الريق والاكثار من اكل الحامض واربعة تقوي البصر الجلوس تجاه الكعبة والكحل عند النوم والنظر في الخضرة وتنظيف المحل واربعة توهن البصر النظر الى القذر والى المصلوب والى فرج المراة والجلوس مستدبر القبلة واربعة تزيد في الجماع اكل العصافير والاطريفل والفستق والجوز واربعة تزيد في العقل ترك الفضول من الكلام والسواك ومجالسة العلماء والصالحين

الاجوبة الناسيه عن الاسئلة اليافعية للشيخ الامام الهمام العلامه برهان الدين ابراهيم الناسي الشافعي رضي الله عنه ونفع بعلومه

بسم الله الرحمن الرحيم احمد الله على نعم لا يحصى مواردها مستقصي واشكره على ما اولى واسدى له اللطف في الخفي والاولى من امالي واسلم على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم افضل من لم ومن صلى صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة دايمة بدوام الليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وبعد فان سيدي وقدوتي وملاذي وذخري حبر الاسلام بركة الانام عين الزمان انسان الاعيان عقد الطراز سيف الحجاز قدوة العارفين سيد السالكين شيخ الشريعة والحقيقة سراج السنة والطريقة جامع اشتات الفضايل قامع المبتدعين الاراذل مفتي الفريقين نزيل الحرمين الشريفين حامي دين الله ورسوله مذهب الامام الشافعي سيدي الشيخ العارف بالله عبد الله بن اسعد اليافعي نفع الله برحمته ونفع المسلمين بعلومه وبركته نظم رضي الله عنه ابياتا تتضمن عشر مسايل في الفقه وغيره لم يسبق لمثاله ولم ينسج مثلها على منواله الغز فيها واضمر ابرز فيها عروسا تجلى وسال من يجاوبها ان يكشف عن نقابها ورشف رضابها فاحدقت بها قلوب الخلق ورام كل ان يحوز قصب السباق فتزلزلت بسببها لها ووال لسان حالها من يرغب في وصلها وليس من رجالها انا مهري غال لا يفي بجازيه مكيه شافعيه يافعيه لا يتقدم الى الرقي نشيطه حاز التايه مع بسيط ووسيط حتى علم الخليل وسيبويه وابن سيبويه ونفطويه جليت جبتها عن المناحي لبلها ساهد وراكع بها ر منيب خاشع لم يشغله تحصيل القلوه والنزول في الدرج عن تزكية النفس قلبه عن الدنيا راحل وجسمه من السقام ناحل فواده من الخوف انصدع ميكبت بعلم الزهد في لوح الورع

ان المذنب للخطا والعفو واسع ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو

فوالله الذي عظني بنتيجه ويلم في وبه احسبي نعلو ذلك ليست من الاولاف واتيت بالاملاف ولم يقرر اربي صل في من الاوصاف عاري فادركتني عناية انا عنزلة وسعيدي المنكس فشمرت ساق الجد وعاملت النفس بالجد فجات المواهب الالهيه والعنايه السماويه الملعتي على دقيق رموزها وجوهر كنوزها فاجبت والله الموفق للصواب فنحمد الله

تعالى

15

تعالى والصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله والاصحاب ٥ عن الابيات وهي هذه

٥ الا يا سكان الحجاز في العرب ٥ وفي كل ارض حيثما العلم يكتسب
٥ من اهل فقه والمعاني والادب ٥ سوال فقير مذنب بائح النسب
٥ نوى جاني الفعل مضمون فاعله ٥ ومحظور فعل ليس يفضي لمعطب
٥ واي محار ليس يغرم ها لكا ٥ وعارية ليست تزد لذي الطلب
٥ ومستعمل في غير فرض وحكمه ٥ طهورية الما الطهور لها سلب
٥ وللاربع المال في قول عالم ٥ ولا عول والباقي لزوج وخاب اب
٥ ومنصوب اعراب تراه معوضا ٥ برفع ومرفوع تراه قد انتصب
٥ ومنصوبه حاكي لمجرور عكسه ٥ فعل من يجيب بما اتعجب
٥ يجي بجواب صايب في جميعها ٥ ومجموع عشر جمعها من حسب
٥ محاجا بها من قبل هذا نظمتها ٥ بروض علوم من رءاها اتعجب
٥ يغني بها اثنان زاهي فنونها ٥ ويطرب من زهرها الى الطرب
٥ اذا في فنون خاض لجي بحرها ٥ ليبقى المعالي ذو ارتياح لما خطب
٥ فطالع لها انكت اهل فنونها ٥ لتعرف ما قولي بها وصنع ينسب
٥ معاني بيان مع بديع عروضنا ٥ وثانية مع سلوك اوحى الطلب
٥ فتلك علوم ستة قد شرحتها ٥ بشرح وضوح شارح الصدر منتخب

اعلم وفقنا الله واياك لطاعته ان سيدنا رضي الله عنه له تصانيف كثيرة لا احصي عددها ورتبها الرجال في كل موطن ومكان وقد ذكر في بعض هذه القصيدة ستة علوم الفقه والفرايض والنحو وهي المسول عنها المقصود بالجواب وذكر الستة الباقية في بيت واحد وهي علم المعاني والبيان والبديع والعروض والقافية موضع السلوك ذكر ما في الكتاب المسمى بالروض وتكلم عليها بكلام بديع لا يسبق اليه بل هو من الفتح الكوني والعلم اللدني الذي لا ينال بالسهر والضجر وليس هو في مدارك البشر وقد كفانا رضي الله عنه مؤنة ذلك وتقدم رضي الله عنه مسايل الفقه وهي خمس لشرفه على مسائل الفرايض وهي واحدة والنحو اربع فجميعها عشر واخر الفرايض لتعلقها بالاموات واخر النحو لانه كالتتمات فان قيل لم قدم العارية والغصب على الطاهر فالجواب من وجهين احدهما انها تتعلق بحق الله تعالى وهو ما في فيه والعارية والغصب حق للعبد وهو شاغل فيه فقدمها لما في انها صورة من وجهي انما اصعب المسايل فتعين ان لم يكثر تتبدى المسئلة الاولى قال رضي الله عنه اي مباح الفعل مضمون فاعله اي ما في مباح فعله وجب الضمان على فاعله وتتصور ذلك بصور منها ما اذا ضرب الامام في التعزير ومات المضروب فانه تجب الدية مع ان الفعل جايز وكذلك اذا ادب الرجل زوجته او المعلم صبيه او الاب ولده او السيد امته فالحكم كذلك حتى لو ضرب بقصد التعزير لا يجوز ذلك ولو مات ضمن نصف الدية بناء على ان القدر الزايد تعزير لا حد وهو الصحيح ومنها ما اذا اكره



النقد او طعام الغير يباح له ذلك ويضمن بدله او ذبح صيدا في الحرم او ذبح المحرم صيدا فان ذلك جائز
للاضطرار ويضمن الجزاء ومنها ما اذا نصب ميزابا فتقصفه من الخارج منه شي واتلف انسانا
تجب الدية مع انه يباح له نصبه وكذلك الحكم في الدكة والساباط ونحوها ومنها ما اذا ارسل
سهما على حربي فاسلم ثم وقع به السهم فقتله فانه تلزمه دية مسلم ومنها ما اذا سقطت على جرة
من سطح فكسرها لزمه ضمانها مع ان دفعها مباح او واجب المسألة الثانية قوله محظور
نعل لبيوت يعني بالعطب اي ما يحرم فعله ولا ضمان على فاعله عكس الاولى ويتصور ذلك
بصور منها اذا لم يخص اقطع يدك فقطعها فانه لا شي عليه وكذلك لو قال اقتلني فقتله فانه لا
قصاص ولا دية ايضا ومنها ما اذا غصب شيئا مما لا يملك ولا يملك بالاختصاص وهلك في يده فان
الفعل حرام ولا ضمان فمن ذلك ما اذا غصب جلد ميتة او سرجين او كلب منتفعا به ومنها ما لو
غصب حبة حنطة او شعير او نحوها وتلفت ومنها ما لو غصب خمرا من ذمي لم يظهرها وتلفت
او غصب خمرا محترمة من مسلم وتلفت ايضا ومنها ما اذا كان الفعل سبب الهلاك كما اذا فتح
زقا فيه مائع فانصب ما فيه بالريح او قفصا عن طاير فوقف ثم طار او نحو ذلك فان الفعل حرام ولا
ضمان المسألة الثالثة قوله واجب معار ليس يغرم هالكا اي ملعارية اذا هلكت لا تضمن
ويتصور ذلك بصور منها اذا ما استعار شيئا ليرهنه فتلف عند المرتهن فلا ضمان عليه ولا على
المستعير ومنها ما اذا استاجر عينا فاعارها فتلفت عند المستعير فلا ضمان عليه ولا
على المستاجر وكذلك الحكم لو استعار من الموصى له بالمنفعة ومنها اذا ارسل شخصا يدعي شخصا
واعطاه دابة ليركبها فتلفت فلا ضمان ومنها ما اذا استعار ثوب الملبس فلبسه فتلف بالاجزاء د
المستحقة بسبب الاستعمال الماذون فيه لا يضمن المسألة الرابعة وعارية ليست
ترد لدى الطلب اي ملعارية اذا طلبت لا يجب ردها ويتصور ذلك بصور منها اذا استعار
الامام مصحفا من مسلم ثم ارتد وطلبه لم يجب رده اليه وكذلك اذا استعار ايضا عبدا كافرا
كافر ثم اسلم العبد لم يجب رده ومنها اذا استعار حايطا لوضع الجذوع فلا طريق للمعير
ومنها اذا استعار ارضا للدفن فان كانت لدفن نبي او شهيد فلا يجوز منها الرجوع ما لم يبل
الميت هذا اذا رجع بعد الوضع وتسوية التراب عليه فان رجع قبل الوضع جاز وبعده وقبل
التسوية نقل الرافعي عن المتولي انه يجوز ايضا وفي الروضة ان الذي في التتمة خلافه لكن
ومنها اذا استعار جذعا فقال ثم جن وطلبه في حال جنونه رد العين فانه لا يجوز ولكن يقول
يجب الرد اذا طلبها من يلي امر المجنون لانفساخ العارية بالجنون المسألة الخامسة قوله مستعمل عن
فرض وطاهر طهورية الماء الطهور لها سلب ويتصور ذلك بصور منها اذا استعمل الطاهر في
قدر ازايد على الحاجة فانه يكون مستعملا في فرض ومنها اذا غسل راسه بدل المسح فانه
لا يكون مستعملا مع انه ليس مستعملا في فرض بل في غير ندب وكراهة ومنها اذا غسل
به نجاسة معفوا عنها في الثوب او البدن كالقليل من طين الشارع المتحقق نجاسته
وموضع النجو من المستجمر والقمل والحجامة ودم البراغيث والقمل والبعوض ودم البثرات والزوج

المسألة ...

والدمل وما اشبه ذلك وقولي في الثوب والبدن احترازا من الذي يعفى عنه في الثوب والماء كمنقطة
خمر ونحوه من بول ونجاسة تعلقت برجل ذباب فانه لا يحصل التمييز بها كما قاله جماعة
من المحققين والغزالي واختاره النووي اذ ليس المعفو عنه في الماء وكذلك لا يحصل التمييز بما
يعفى عنه في الماء دون الصلاة كطاهر على منفذ نجاسة والمراد بقولي بغير فرض ما انتقل اليه
مانع لابد منه فلا يحصل التمييز بوضوء الصبي وغسل الكافر والطاهر لغير الصلاة ٥
المسألة السادسة قوله وللام ربع المال في قول عالم هو لعول والباقي لزوج
اي ما مسألة فيها زوج وام واب فتاخذ الام الربع والباقي للزوج ويحرم الاب وصورة
ذلك ان يكون الزوج معتقا للميتة او ابن عم لها ويكون ربع الام رقيقا ويكون في الاب
مانع منعه من الارث من كفر او نحوه فعلى راي الشيخ رضي الله عنه والجمهور المال كله للزوج
وعلى راي المزني وابن سريج ترث الام بحصتها من الحرية ومحتاج الى ما ذكرته ربع صحيح وهو
اربعة عشر للام ثلاثة وللزوج ستة بالفرض وثلاثة بالتعصيب واذا اختصرت فلت
للام واحد وللزوج ثلاثة وهذه المسألة احدى مسائل الغراوين لو لم مانع بالاب
فان قلت هل تتصور مسألة اخرى من مسائل الغراوين وتكون قولي لام عالم اشار
الى ان بعض العلماء ذهب الى ان بعض من لا يرث يحجب ويكون المفقود بالزوج هنا المراد انه
على ثلث فتاخذ الزوجة الربع واحدا والام ثلث ما فضل وهو واحد فيبقى الربع والباقي
للزوجة لكونها معتقة قلت ان يتصور ذلك لان العلة التي لاجلها اعطيت الام ثلث الباقي مفقودة
فالصواب ان الام تاخذ الثلث كاملا وللزوجة ما فضل وتصح من اثني عشر ومن اخر ربعوله بلا
عول وهذا اذا كانت المسألة بحالها في ذات اب او ابوين فان المسألة من
ستة وتعول الى ثمانية للزوج ثلاثة وللاخت ثلاثة وللام اثنان وهما ربع المال ولا شي
للاب المسألة السابعة والثامنة قوله ومنصوب اعرابه تراه معوضا
برفع ومرفوع تراه قد انتصب اي ما في اصله النصب عوض عنه الرفع وعكسه
وصورة ذلك فيما يتعارض فيه الاعراب قول الشاعر تدوك الحيات منه العزماه
برفع الحيات ونصب العزماه المعنى سلكت العدم من الحيات فهي مرفوعة لفظا منصوبة
معنى بدليل انه ابنعل منصوبا في قوله الافعوان والشجاع الشجعما ومنه ايضا قولهم خرق
الثوب المسمار ومثال ما هو منصوب عوض الرفع وهي المسألة الثامنة قول الشاعر
ان من صاد عقعقا لمشوم كيف من صاد عقعقان وبوم
فعقعقان منصوب عوض الرفع ولا يقال انه على لغة من يجرب المثنى بالالف مطلقا
لقوله وبوم بعد ذلك ولا يقال ان بوم فيه اقواء اذ الاقواء عيب بلبعوده فحمله نحو ابو
ابو حامد وابو حيم لان الاعلام لا يغيرون لكن قولهم ابو قبيس خلاف طلاق
لان الحنه ... علي رضي الله عنه كتب علي بن ابي طالب ولكن ان تقول هذا حروب الحكاية
... على الاعلام ومثال المرفوع المعوض النصب وهي الثامنة ما ... ان زيدا

انه لو طعام الغير يباح له ذلك ويضمن بقيمته او ذبح صيدا في الحرم او ذبح المحرم صيدا فان ذلك جائز للاضطرار ويضمن الجزاء ومنها ما اذا نصب ميزابا فتقطر منه الخارج منه شيء واتلف انسانا تجب الدية مع انه يباح له نصبه وكذلك الحكم في الدوشن والساباط ونحوها ومنها ما اذا رمى سهما على حربي فاسلم ثم وقع به السهم فقتله فانه تلزمه دية مسلم ومنها ما اذا سقطت عليه جرة من سطح فكسرها فانه يضمنها مع ان دفعها مباح او واجب. المسألة الثانية قوله ومحظور فعل ليس يضمن بالعطب اي ما يحرم فعله ولا ضمان على فاعله على الاصح ويتصور ذلك بصور منها اذا قال لشخص اقطع يدك فقطعها فانه لا شيء عليه وكذلك لو قال اقتلني فقتله فانه لا قصاص ولا دية في الاصح ومنها ما اذا غصب شيئا مما لا يملك الا بالاختصاص وهلك في يده فان الفعل حرام ولا ضمان فمن ذلك ما اذا غصب جلد ميتة او سرجينا او كلبا منتفعا به ومنها ما لو غصب حبة حنطة او شعيرة ونحوها وتلفت ومنها ما لو غصب خمرا من ذمي لا يظهرها وتلفت او غصب خمرا محترمة من مسلم وتلفت ايضا ومنها ما اذا كان الفعل سببا للهلاك كما اذا فتح زقا فيه مائع فانصب ما فيه بالريح او قفصا عن طائر فوقف ثم طار او نحو ذلك فان الفعل حرام ولا ضمان. المسألة الثالثة قوله واي معار ليس يغرم هالكا اي ما عارية اذا هلكت لا تضمن ويتصور ذلك بصور منها اذا ما استعار شيئا ليرهنه فتلف عند المرتهن فلا ضمان عليه ولا على المستعير ومنها ما اذا استأجر عينا فاعارها فتلفت عند المستعير فلا ضمان عليه ولا على المستأجر وكذلك الحكم لو استعار من الموصى له بالمنفعة ومنها اذا ارسل شخص بريدا لينفذه واعطاه دابة ليركبها فتلفت لا ضمان ومنها ما اذا استعار ثوب الغير ليلبسه فتلف بالاجزاء المستحقة لما استعمال المأذون فيه لا يضمن. المسألة الرابعة وعارية ليست ترد لذي الطلب اي ما عارية اذا طلبت لا يجب ردها ويتصور ذلك بصور منها اذا استعار الامام مصحفا من مسلم ثم ارتد وطلبه لم يجب رده اليه وكذلك اذا استعار عبدا كافرا من كافر ثم اسلم العبد لم يجب رده ومنها اذا استعار حائطا لوضع الجذوع على الطرف ... ومنها اذا استعار ارضا للدفن فان كانت لدفن نبي او شهيد فلا يجوز فيها الرجوع ما لم يبل الميت هذا اذا رجع بعد الوضع وتسوية التراب عليه فان رجع قبل الوضع جاز وبعده قبل التسوية نقل الرافعي عن المتولي انه يجوز ايضا وفي الروضة ... ومنها اذا استعار من عاقل ثم جن وطلبه في حال جنونه رد العين فانه لا يجوز ولكن ... يجب الرد اذا طلبه من يلي امر المجنون لانفساخ العارية ... قوله ومستعمل عن فرض وحلها طهورية اي الماء الطهور ... ويتصور ذلك بصور منها اذا استعمل الطاهر ... قدرا زائدا على الحاجة فانه يكون مستعملا في فرض ومنها اذا غسل راسه بدل المسح فانه لا يكون مستعملا مع انه ليس مستعملا في فرض بل ... ومنها اذا غسل به النجاسة المعفو عنها في الثوب او البدن كالقليل من طين الشارع المتحقق النجاسة وموضع النجو من المستجمر والفصد والحجامة ودم البراغيث والقمل والبعوض ودم البثرات والزوح

والدمل وما اشبه ذلك وقوله في الثوب والبدن احتراز من الذي يعفى عنه في الثوب ... خرق ... بول ونجاسة تعلقت برجل ذباب فانه لا يحسن التمثيل بها كما قاله جماعة من المحققين والغزالي واختاره النووي اذ ليس المعفو عنه في الماء ولذلك لا يحسن التمثيل بما يعفى عنه في الماء دون الصلاة كطائر على منفذه نجاسة والمراد بقوله في غير فرض ما استعمل في مانع ... فلا يحسن التمثيل بوضوء الصبي وغسل الكافرة والطاهر لفعل الصلاة. المسألة السادسة قوله وللام ربع المال في قول عالم مع انه عول والباقي لزوج اي ما مسألة فيها زوج وام واب فتاخذ الام الربع والباقي للزوج ويحرم الاب وصورة ذلك ان يكون الزوج معتقا للميتة او ابن عم لها ويكون زوج الام رقيقا ويكون في الاب مانع من موانع الارث من كفر او نحو قتل على رأي ... رضي الله عنه والجمهور المال كله للزوج وعلى رأي المزني وابن سريج ترث الام ... من الحرية ... لكنه ربع صحيح وهو اثنا عشر للام ثلاثة وللزوج ستة بالفرض وثلاثة بالتعصيب واذا اختصرت قلت للام واحد وللزوج ثلاثة وهذه المسألة في احدى ... الغراوين ... مانع بالاب فان قلت هل تتصور مسألة ... الغراوين ويكون قوله مع ... ان ... ليس ان نعول العلماء ... ويكون المقصود بالزوج هنا المرأة لانه ... لتأخذ الزوجة الربع واحدا والام ثلث ما فضل وهو واحد ... الربع والباقي للزوجة لكونها معتقة قلت لا يتصور ذلك لان العلة التي لاجلها اعطيت الام ثلث الباقي مفقودة فالصواب ان الام تاخذ الثلث كاملا وللزوجة ما فضل وتصح من اثني عشر ... بلا عول ... اذا كانت المسألة ... اخت لاب او لابوين فان المسألة من ستة وتعول الى ثمانية للزوج ثلاثة وللاخت كذلك وللام اثنان وهما ربع المال ولا شيء للاب. المسألة السابعة والثامنة قوله ومنصوب اعرابه تراه معوضا برفع ومرفوع تراه قد انتصب اي ما في اصله النصب عوض عنه الرفع وعكسه وصورة ذلك فيما تعارض فيه الاعراب قول الشاعر ... الحيات ... برفع الحيات ونصب ... فهي مرفوعة لفظا منصوبة معنى بدليل انه ... منصوب ... الافعوان والشجاع الشجعما ومنه ايضا قولهم خرق الثوب المسمار ومثال ما هو منصوب عوض الرفع وهي المسألة الثامنة قول الشاعر

ان من صاد عقعقا لمشوم * كيف من صاد عقعقان وبوم

فعقعقان منصوب عوض الرفع ... انه على لغة من يجري المثنى بالالف مطلقا لقوله وبوم ... ابو حامد وابن ... لان الاعلام ... الاعلام ومثال المرفوع المعوض النصب ...



جية فزيد فاعل الاخيرة كذلك ما كان مفعولهما في باب الفاعله نحو خاصم زيد عمرا فانه كلا من زيد وعمرو فاعل في المعنى المسئلة ... قوله ومعنى بهما في المجرور اي ما منصوب ما في المجرور اي ما منصوب ما في المجرور وذلك في كل ما جمع بالف وتا مزيدتين نحو رايت المسلمات ومررت بالمسلمات الجر والنصب سوا المسئلة ... قوله وعكسه اي ما في المجرور المنصوب وهو كل اسم احتمع فيه علتان من علل تسع تمنعه من الصرف او علة قائمة مقام علتين نحو احمد وابراهيم ومصابيح وحبلى وما اشبه ذلك فيستوي فيه الجر والنصب في التثنية والجمع كما يستوي النصب والجزم في المسئلة الخمسة وهذا ما يسر الله به من الجواب ودام التجوز كرمه انه المنعم الوهاب اللهم الهمنا رشدنا وعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وانفعنا بمشايخنا وعلمايانا يا ارحم الراحمين

محرره ... رحمه الله فرغت من تحريره ثلاث عشر خلون من ذي القعدة من ثلاث وستين وسبعمائة في ثبته سترنا الله تعالى وعظم

والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

انشار خلق الله في ذي الامة ۞ من ظلمهم بين البرايا ذمه
واخبثه والنكث والغش ۞ والشح والحسد واتعس
والكذب والزوغ من تحلب ۞ والفخر بنفسه والنسب
ما قد روي قاضي القضاة ابن حجر ۞ في كتبه نحن قول يعتبر
بينها ابا محمد للناس ۞ في بحر نواكلا بلا التباس
خفي مع صادبع مكارب ۞ ... القماش باحبا ...
وصيرفي مع صايغ ونوبي ۞ اسوا اقوام من البيوت
مهتار مع بنذار مع اسكاف ۞ حبالي هذا بلا اخلاف
ترسيم مع ... مع صباغ ۞ كل عديم الدين في المراغ
واصعب الصحابة الحسين ۞ فما له امانة في الدين
فانه نقصنا في العسر ۞ يخون تاسعا ذا الكلام واعرف
جزار مع مكار مع ... ۞ يقيس بالقصاب ارض الناح
وشاهد المساحة اعلمنه ۞ نقاطع الطريق حين هند
عدوان صنعة ذات علانيه ۞ يعقبهم اكناس في ذي القافيه
قطاعة الناس مع الوابلي ۞ وبينها عانو من بعاتف

غيره

اذا المرء ... ۞ فقد ساد دنيا ... اسه
ومن لم تزيد الرجال ونسخ ۞ ... فقد ذكر من غير تدنسه
... مال ... بحر ۞ ولم يتعدى المرء ابناء جنسه

